



سازمان اسناد و کتابخانه ملی

معاونت هماهنگی - اداره مخطوطات

۲۹۷، ۱۷۹

ن ۸۴۹

۱۳۷۰

ج ۴

(شناسنامه چاپ سنگی)

نام کتاب: نغبات الرحمن فی تفسیر القرآن و تبیین القرآن

مؤلف: نواز وندی، محمد بن عبد الرحیم، - ۱۳۷۱ ق

مترجم / شارح / مصحح: زبان: فارسی و عربی

موضوع: تفاسیر شیعہ - قرن ۱۴

سال چاپ: ۱۳۷۰ ق محل چاپ: [بج] : مطبع علمی

کاتب: صہاب خان خاوری، محمد تاریخ کتابت: ۱۳۶۹ ق

طول: ۳۵ عرض: ۲۱، ۵ شماره صفحه: ۵۰۴ ص ج. ۴

شماره عمومی: ۳۳۲۳۵ کتابخانه / بخش:

وقفی / خریداری: تاریخ:

مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☐

ملاحظات: عنوان دیگر: نغبات الرحمن فی تفسیر القرآن و تبیین القرآن

الغفران

هذا هو مجد الدين
 من التفسير الكبير في تفسير
 نفحات الحبيب في تفسير
 من تصنيف العلامة في التفسير
 والبيان في التفسير
 في شرح التفسير
 في شرح التفسير
 في شرح التفسير

۲۹۷/۱۷۲۲

تأليف محققان

کتابخانه مسجد اقصی
کتابخانه مسجد اقصی
کتابخانه مسجد اقصی

کتابخانه مسجد اقصی
کتابخانه مسجد اقصی
کتابخانه مسجد اقصی



هذا الحمد الرابع
وفحات الرحمن في تفسير
القرآن تصنيفاً على الأعراف
والجواهر الثمينة المحررة
أفاضه محمد بن محمد بن
أبو عبد الله طاب الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لَشَدِيدُ

پس از انجام سوخته ملائکه که در اول آن خداوند تعالی بیان عظمت و قدرتش نمود و اینکه ملائکه را رسولان و کارگران عالم قرار داده و در
آن مرتبت شکرین فرمود و در عکسشان از ادعای اینکه خدا پیغمبری برای آنها فرستاده است بجهت انبیا و نصاری باو میگوید و خدا را از او بپایند
کنند سوخته مبارک پس ترتیب شد که در اول آن اظهار است خود بر خلق فرمود بر سالت خاتم پیغمبران و عظمت قرآن مجید که بر او فرستاده و کلیسای
شکاش بر حکمتی بسیار و احکام حکم با نهایت فصاحت و بلاغت بزرگترین مجله و دلیل بر صدق دعوی اوست مع الوصف شکرین اصرار
بر ساحت و در حق باو کند و در او را بگوید مشیت و ایمان باو بیاورد و غیر این از مطالب مناسبه با سوخته سابقین شروع و آن فرمود پس از آنکه
سما مبارک گفت بسم الله الرحمن الرحیم مذکور و در خطبه کس که بعضی از اشاره داده و خطب با اینها التاسع للوحی یعنی ای شنونده
وحی خدا اینجا حضرت صادق علیه السلام منقول است و بعضی از اشاره به اسید البشر یا اید المرسلین داشته اند و شاید مراد از روایات
سابقه که دلالت از نبوت بر او است پس است از اسامی پیغمبرین باشد پس خداوند تعالی اظهار عظمت قرآن فرمود و بسم خوردن آن که فرمود بسم
قرآن حکیم که مثل است بر حکمتی و نهایت باقرآن حکیم که هیچ چیز از او نمیگذرد و از او پائل کند و از آنکه حکم فرماست میان مردم و از روایات که در
است جمع بان کند و در امر که مورد اختلاف شود که البته تو هیچ استدلال غیر از این سنی که از جانب خدا میوی خلق فرستاده شده برای ارشاد و هدایتشان
غیر از نبوت و اخرویت و ثواب و عذاب را بر او را نمی گذارند و نه با اعلی درجه اسباب و قرب بخدا و در جاف علیه از نبوت و این دین اسلام است که در کتب
متن و توحید و صفات و احوال و عقاید و احکام و احادیث و روایات و کتب قدس قرآن اظهار عظمت است و چه می گوید و نه شود که بر عظمت و قدر و دان لالت بر صدق نبوت
مخبر است که با آنکه در مس خوانده و دانسته اند و چه بین که بر حکمت عظیم انبیا از احوال فصاحت و بلاغت آورده پس خداوند فرمود میان استدلال و غیر
مسبطلان مکتوبه و این عظمت و جامع این کتاب دلیل است بر آنکه او فرستاده خداوند است که با هر تمام هر جرات است قادر بر عقوبت مکرر است و چه عظم
و مؤمن و در آن است علم سال و آنچه و در شان این که شد ترسان و در او را اعدا و کفر پیش از او بر آنها را رسانده و در آن زمان که با او باطل را خداوند و در او را اعدا

فما حدث من هذه الملائكة المتجدة بظاهر غاية عظيمة واطر المقدسة يجعل الملائكة رسلا المحتمة بل يوم المشرقين على انبيائهم في دعوى انقار جلالهم نذير لكانوا
شد عليهم ما ذكره انما عاين من اليهود والنصارى يقولون ان جلالهم نذير ما زادهم الا نفورا وذهابا من قبل الله تعالى وبقية علمهم بارسال اخاتم النبيين وخطبة
الكلمة انوار عليهم وهو القرآن المتمثل على الحكم والاحكام وجعل من اعظم محجراته وبيان احوال المشرقين على معاينة وتكذيبه وغيها من المطالبين ببقية النبوة
السابقة فتحمل على ذكره في الاسماء المباركات يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وقد تفسيره ثم ابتدء بذكر الحرف المقطعة يقول **ليس** قيل من عن خطاياها
السامع للوحي كما عن الصادق في معاني الاخبار وعليه يكون الحرف ثلاثون من عن السامع وقيل انما مر عن كلمة سيد البشر وسيد المرسلين والظاهر ان المراد
من الازيات الكثرة الدالة على ان من اسم من احاد النعم ثم عظم سبحانه القرآن بحججه على صفته ببقية وعقله والقرآن الحكيم والكلما الجامع
الحكم الى النهاية والها الحكم الذي لا يكره ثم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والحاكم بين الحق واليوم القيامة اختلفوا فيه حيث يرجع اليه
فيتم ذكره سبحانه المعظم عليه بقوله **انما يتجدد لمن المرسلين** من قبل الله لا خلقه لانه يهديهم وارشدهم لما هو الصواب من امور الدنيا والاخرة
فليس للكفار ان يقولوا انه رسلا وانما انما يتمكن على صراط وطريق **مستقيم** موصل الى العز والكمال الانسانية والقرينة واعل واما
الحجة والوصول الى الحق في عوحيج وهو الاسلام المركب من التوحيد العارف بالهبة والاحكام العلية والاخلاق الواسية واما وصفه بالاستقامة مع
كون شرع سائر الانبياء مستقيما لكون استقامته وبصائه الى القصد لا على نوق استقامته بها في توصيف القرآن البالغ حد الإعجاز وحسن الامور وبقية
اليان بالحكمة البالغة بالحكموه من الناس هم كون الانبياء اشارة الى كونهم اقوى الادلة كما يكون زجرا لعدو الموصفين انما في الدليل بصورة الحنف للشيء

7

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ إِنَّا جَعَلْنَاهُمْ فِي عَنَتِهِمْ أَغْلًا لَا يَفْقَهُونَ ۚ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ إِنَّمَا يَرَوْنَهَا كَافَّةً ۚ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّيْلِ فَسَفَكُوا بِهَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۚ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

[illegible][illegible]

من بطاير ما غارت بهواً فاقا بحمد على الحسد والكبرياء كاذباً جعلنا وصية نافي عنناهم وحيادهم اغلا الاغلا فقالوا فمحي
لكم غلاطها وعصا مستعبر من الصدر الى الاذقان فمحي تلك الاعلال فمحيون زلوسهم ورافعوها غير قادرين على قضاها ما
الانكفات بها فاحصل العنان كما ذكرنا لك في كلامهم وشك حاكم على التمسك سلباً وانقياداً وان يلتفوا الى الحق وان يفجوا عيوهم لزوم محرابه
والامة فلان ينظر الربوا اليها وان يؤمنوا بها من الصادق عليه السلام قال هذا الذي انا في الاخرة فانا رجسهم فمحيون ثم شبه حصاره امتنعهم عن سلوك
طريق الحق والصلو الطمعية وقوفهم على الكفر ما هم في ذمة العجز ان كان في اطراف سد اعطيا الامكلا الخروج منه ولا رتبة في العالم من الانكسار بقى
وجعلنا خلقنا من بين ايديهم تلقا وجوههم سدا عظميا ومن خلفهم سدا عظميا الامكلا من بين ايديهم
من القبال الامن خلفه فلا يقدون على الدهاب المقصد الرجوع الى المارى الماس فاعشينا لهم وعظما زوسهم وابصارهم في البدي
لغاية تقاربهما وارقتلعهما الوفاة اخر طامع عبادهم فمحي ذلك لا يضرهم وتبين ايات الافاق لا انفس الدالات على حسنة الله و
من المجرات الدالة على قوة التمسك وحمايته ودينه البار على السلام يقول فاعشيناهم فيم لا يضرهم ان هذا اخذ الله منهم وابصارهم فلوهم فاعشاهم
على الحكمة روى انما نزلت في ارجاءها وبصحبته المحزوء بين جيب حلفاءه وجهل انهم وضعوا زلوسهم في اياه في الصلوة فراه يوماً ان يصل فاختد نحوه فضاها
لونه سلها على زاسه والفرق بيده وبه بعقة فرجع خائباً الى قوم فمحي فاجعلنا في اعينهم اغلا الاغلا فقام وليدين المعيرة المخزوي فقال انما انكسره
الصخرة فاخذ الصخرة فجاء نحو التمسك فلما فرغ من وضعه صوره ولا روى ليخصم فرجع الى اصحابه فلم يره حتى ناداه فاجبرهم بالحال فنزل في
حشر وجعلنا من بين ايديهم سدا الى الحق وعن القبيح انما نزلت في ارجاءها من هنام ودينهم اهلبه وذلك ان التمسك قام يصل وقد حلف بوجهل العين
لنراه يصل ليد فرجنا ومعه حجر التمسك قام يصل فجاء كذا فرغ من الحجر لم يره انكسره ولا يراه الحجر بيد فلما فرغ من اصحابه قطع الحجر
من بين يدهم قام رجل اخر وهو من بطرا ايضا فقال انما نزلت في ارجاءها من هنام فمحي ليدعهم فامر رسول الله فاعشيناهم في ارجاءها فقال في بين يديهم الصخرة فمحي

وحصلها **أَوَّلُ مَرَّةٍ** وحسن يكن شيئاً فاق الخلق ثانياً هون من خلق أول مرة فالبقية المادة وبقاء القدرة لاستحالة التغير في ذاتها قال و
هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ من الألفاظ والأعادة علمه وصانعه في الأفعال تفصيل كذا يأتي وبجميع الأجزاء المتدة المستمرة لكل من الأشخاص
 أوضاع بعضها من بعض من الاتصال والانفصال والاختلاط والافتراق فيعيد كلاً على النمط السابق مع القوى التي كانت لها قبل قبل أن ينفذ
 شيئاً من الأكل والماكل وهي أقدام الأكل لساناً وأصابع الماكل لاجزاء للأكل فأن أعيد لاجزاء الماكل إلى السابق لاجزاء للأكل حتى يعيد لها أعيان
 الأكل ليعيد للماكل شيئاً فاعلم الله بقوله وهو بكل خلق علم وتقديره أن كل من الأكل والماكل أجزاء أصلية وأجزاء فصلية ويصير لاجزاء الأجزاء
 من الماكل أجزاء فصلية من الأكل والله قال غداً بالآخرة الأصلية من كل شيئاً ينجحها ترفع فيها الروح فيجى الأكل والماكل من الأجزاء الأصلية
 التي كانت لكل منها روح بعض الغايات الأربعين زلت في أن من خلف حيث أخذ عظم بالياً وأنى التي قال أنت تقول أن الهك يحيى هذه العظام
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخلق جنتهم وعن الصادق عليه السلام قال جاءني رجل خائف فخذ عظم بالياً من حائط فقتله ثم قال لي الجحش إذا أعظمه
 ورثا فانا أشعلهم ونزلت وعنده أن الروح مقبلة في مكانها روح الحنف فيضاهي وتستحق روح السوء فيضيق وظلمة واليد يصير زواياها من خلق
 وما تقذفه السباع والهوام ما أكلته وقررت كل ذلك التراب يحفظه عند من لا يعرف غير متفادرة في ظلمات الأرض يعلم عبد الأشياء
 وزنها وأن تراب الروح حين يمتدح الذهب التراب إذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر السورة بوال الأرض ثم تخضع محض النقاء فيصير
 تراب البعث كصبر الذهب من التراب إذا غسل بالماء والريدين اللين إذا خضع فيجى تراب كل قال في قوله فيقوله يا ذا الله الغادر إلى حيث الروح
 ياذن المصور كعبتها تلج الروح فيها فإذا استوى ليكر من نفس شيئاً لما كان من شهادت مكر البعث لغادر عدم مكان خلق الروح بالأجزاء التراب
 اليابسة والعظام الخشنة دفنها سحابة بصبغة فانه المقدسة بالقدرة على الجمع بين النار والتجربة الطيب مع المصادة بينهما بقوله **الَّذِي يَخْلُقُ**
وَيَخْلُقُ بَقْدَرَتِهِ لَكُمْ وَلِيَعْمَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الطَّيِّبِ الْأَخْضَرِ من انتشار الماء في أجزاءه وخلقه ناراً محرقة قبل أن الرب تخد تدومهم من المرح طعناً
 وهما أشجار في عواديهم يقطعون منها عصيهم كلوا كفن فيخفف المرح وهو الذكر على العفار وهو أنى فينقح منها النار مع كونها أصغر
 يقطر منها الماء فإذا أخرجت النار من الشجر أنتم إنما العرب منه **تَوْفُؤُكُمْ** وتسلون النار في الحطب فكما لا مجال لأن تسكنوا في خرج
 النار من الشجر الطيب ليس لكم أن تسكنوا أن الله قاله على الملاج الروح في الأجزاء اليابسة أن يجعلها أعصاباً طارداً كان قبل الموت ولحائها كما
 في التيامن أنكر سحابة على من أنكر قد تشر على جميع أجزاء الدين ولحائها ثانياً بقوله **وَلَيْسَ إِلَّا الْإِلَهَادُ الَّذِي يَخْلُقُ بَقْدَرَتِهِ السَّمَوَاتِ**
وَالْأَرْضِ مع كبر حجمها وعظم شأنها بأعداد في اعتقاد المنكرين **عَلَى أَنْ يَخْلُقُ قُشُلَهُمْ** في الحفارة والضربة بالنسبة إليها بالياً
 قادر على أن يخلق مثله من غير العقل بالإن **وَهُوَ الْخَلَّاقُ** الملكت الموجود بجميع الموجودات **الْعَلِيمُ** بكيفياتها وكلياتها وصالها وأحوالها

[illegible]

يَوْمَ تَقُولُونَ مُدِيرٌ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاجِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْيُونَانِ بِمِثْلِ مَا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعِثَ اللَّهَ مِنْ
بَعْدِ رَسُولٍ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٍ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
أَتَاهُمْ كُفْرًا فَمَّا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ فَرْسٍ حِجَارًا
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَؤُلَاءِ مَنْ لِي بِكُمْ وَاجْعَلْنِي إِلَى اللَّهِ مَوْجِيءً أَنِّي أَخْطئه كَذِبًا كَذَلِكَ نُنْزِلُ
الْفُرْقَانَ وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ مَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَوْمَ هُمْ سَحَابٌ مُبْتَلَى

أَبْلَغُ الْأَسْبَابِ أَبْنَاءُ
الْسَّمَوَاتِ مَح

این سخن که ای قوم من بر شما از عذاب و زقیات میترسم انروز که بمردم فریاد و اویلا برانند انروز که شمار از خوف حساب
بوی جهم برند و پناه بجای ای داشته باشند اگر نصیحت مرا بپذیرید بخیر و صلاح خود رسیدہ اید و اگر نه خدا شمار را کرده و یکیک خدا
را احش کرده باشد هیچ را چنان نمی تواند ادا و بر آید و در اوج و در انجا و در اهل مصر شما در هوا پرستی سر آمد غلیظ از
انکه یوسف در میان شما میبوی شد و معجزات بسیار برای شما آورد و تا آخر ایمان باو نیاوردید و در پیغمبری او تردید و شک داشتید
چون از دنیا رفت و پیغمبران دیگر میان شما انداخته انکار پیغمبری انما کردید و گفتید پس از یوسف خدا پیغمبری نخواهد فرستاد بعضی گفتند
مقصودش این بوده که گفته با چون طاعت یوسف نکردیم و دیگر کسی جرئت کند که در شما را دعای پیغمبری کند این نحو خدا اگر آید میکند آن
کسان را که در گناه و معصیت افراط کرده و در پیغمبری پیغمبران بود و جوکس نزدیک و تشکیک میکند پس از آن مؤمن معرفی کن بکار که نزدیک
در معجزات نماید فرمود باین مضمون آنانیکه مجادله در آیات توحید خدا کنند و طعن بانهازند بدین حجت و دلیل که از جانب خدا برای ایا
آمده باشند آن بزرگان ای است نزد خدا که سبب خشم و غضب او است و همچنین سبب خشم مؤمنین است و این مجادله از آن است که بر
خانه دلش مرده شده که موغله و نصیحت و خیری داخل آن نشود و همین نحو خدا مرزند بر دل هر کس که تکبر کند بر پیغمبران و سر بلند
نماید بر مردم بعضی گفتند که فرعون خواست سخن مؤمن را قطع کند تا در دلها اثر ننهد و همان کرد و گفت ایها من یک بنای حکم بسیار
بلندی از آجر بر آید باین وسیله با شما نارسم و خدای موسی را خود بخوبی میترسم من گمان میکنم موسی دروغ گوید که خدای آسمانی وجود دارد
بعضی گفتند که مقصود فرعون بنای قصر و عمارت بوده چه بر با شعوری ممانند که بوسله قصد بلند آن با من آن رفت بکار مقصودش آن بود

[illegible][illegible]

که عین نبوت و مدد خدای او پس ممکن نیست که انسان با دو بعین بعضی وجه و دیگر گفته باری خدا مدد است و در اینجا حرف فرموده باین
مضمون که شیطان در نظر فرعون این عقاید زشتش را زینت و آواز داده و خبر و صلاح مضرش را کرد و هیچ تدبیر و حیله در احوال و رسالت
سوی نکرد و مگر آنکه بضرر خود دشمن تمام شد باز مؤمن مردم را درین بوسی دعوت کرد و باین مضمون که ای مردم سخن مرا بنده برید من شمارا
بخیر و صلاحتان دعوت میکنم ای مردم من این زندگانی دنیا و لذتهای آن چند روزی بیش نیست که فانی و نابود میشود ولی آخرت باقی
و همیشه گواهی است هر که وفادار آن نیست بگوید در دنیا گناهی که خدا با نازده آن گناه او را عقوبت نماید و کسی که عمل خیر و صالح کند در آخرت
چهره داشته چه زن اگر ایمان داشته باشد بهشت برورده و بی نقیض در آنجا فرادان و بی اندازه باشد ای مردم عجب است که من شمارا
بجات از عذاب جهنم دعوت میکنم و شما را دعوت میکنم و عذاب مان میکند شمارا بکفر و شرک و بی وفاداری برای خدا دعوت
میکند باینکه دلیل بر شرک بودن شما برای خدا نیست و من شمارا باینکه با خدا بیکدیگر قادر بر هر چیزی و آفرنده گاه است دعوت میکنم
حقاقتا شمارا بر ستمش تهنیتی دعوت میکند که انما خودشان چنین توقعی از ما نداده اند در دنیا و در آخرت پیغمبری برای ما فرستاده
و نه کسی تا نازل کردند و نه خودشان با ما سخن گفته اند و نه وعده اجر و ثوابی در آخرت بماداده اند و تحقیقا پس از هر که باز گفت انما خودشان
و او را بر اهل عالمان مجازات دهد و کسی که منکر و ستمکار باشد در آخرت با من جهنم گرفتار شوند و بزودی خواهید دانست که من عالم نقیض
من صحیح و مطابق واقع است اگر بر همت من قیام کند بهشت بیکدیگر میدهند پس آسیمی رسانید من باکی ندارم و حفظ خود را بجا و ادا
میکند ای مردم که خدا قادر بر یاری دوستان خود است و دنیا است بحال ندگان خود میداند و می بیند که کدام یک حق بگویند و کدام بر باطلند
حق گویا یاری کند در دنیا و ثواب دهد در آخرت آنکه پیروه و باطل گواهی است در دنیا خاد و دلیل کند و در آخرت بعد از عذاب سخت عقوبتش
فرماید گفته که فرعون ابرقفل آن نوسن کرد خدا او را از کشتن و سایر اذیت آنرا حفظ فرمود و فرعون و پیر و دشمن بعد از عذاب سخت دینی
که عین شدن در دنیا بود گرفتار فرمود بعضی از اهل سنت روایت کردند که آن نوسن فرار کرد و مغول نماز و عبادت برورد و گارش

الحق حلالاً بآدم عليه السلام بما يقوله يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا ولانها متاع قليل وانتم لبيرونها باسرع وقت ولان دار
الآخرة بالخصوص هي دار القرار لبقا لمخلوقها ودارها بما فيها من الاعراض عن الدنيا والافئدة الى الآخرة والعمل بما فيه من عمل
يستحقه في الدنيا فلا يخفى في الآخرة الا فضلها على ما الله سبحانه ومن عمل عملاً صالحاً لمضاعف الله له على كل من ذكرنا وانتم
هو مومن بالله ورسوله واليوم الآخر فان قول الاعمال مشروط بالايمان فاولئك المومنون العالمون بان حلالوا الجنة في الآخرة
بما هم فيها من نعمهم من رفوف فيها لا يحصى من نعم غير حساب ولا تقدير وتنبؤ وموازاة بما عمل بل اصفا فامضاه عن فصله من الله
ثم بالغ المومنين في اظهار التقدير على قوم ما يظاهرون من سيرة العقلة بذكر نعم الله عليهم بقوله ولا تقوم مالي والعجز عن منكر حيث لا ادعوه
الى سبب النجاة من النار وتذعوني اتم الى سبب التخلية النار بين السنين بقوله تذكعوني الا كفر بالله وانكر جوده
مع دلاله الامار والاذلة القاطعة على وجوده وقد نمر حكمه واقره واشكر به في الوهية ما ليس في به علم ولم يقع عن ذكره بل
قاطع وهو سبب التخلية النار وانا ادعوك الى الايمان بالاله العربي القادر على كل شيء وعلى الانصاف من تكبر وانكر لكم الغفار
لمن تاب عن العفان الفاسدة وعصيانهم ورجع اليه بالايمان والطاعة وهو سبب النجاة فلا يلبس الدين اصراً على انكر والظمان مدة صديقه
رحمة واحسانه فانه يعجزكم عنه من ايمان محطته ثم بالغ في ابطال التوكيد بقوله لا اجزم قبل هي كلمة مستقلة في باب ما جاهد ان ما اندعوني
اليه وتوقفون في عبادته من الاصنام ليس له دعوة في الدنيا الى عبادته بالرسول انزال الكتاب النطق اليان الاله واحد والاله
في الآخرة بل يمتد من عباده قبل ان المعنى حق نبينا الهكم ليس له استجابة دعوة عابدين في الدنيا بالقله والصحه والفناء وغيره ما ولا في
بالنجاه ودفعه الى حجاب ونحوها كيف يكون مع غاية العجز تا والموال ليس له دعوة مستجابة ونبت ان مذكراً ورجعنا بعد الموت الى الخرج
الدنيا الى الله وحده فجازي على اعمالنا في الدنيا وان المعروفين والمتجاوزين عن حدة العقل بالاشراك والظلم على الناس هم بالخصوص
اصحاب النار ولا زواها بعد موتهم فما ايمانهم قبل ما خرم القوم بالفتاح فمهم بقوله فسند كزرون وعنفسه يلمون ما اقول
لكم من عدم الفائدة في عبادة الاصنام وان الرجوع هو الله وان الشركيين معذبون في النار عند الموت وحين مشاهدة العذاب وانا افوض
اعمالهم في دفعكم وتظاهركم الى الله القادر على نصره واليه واتوكل عليه ان الله بصير بالعباد يعلم الحق والباطل ومن يعاد

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا نَحْنُ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ
فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعُشِيِّ وَالْأَبْكَارِ إِنَّ
الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَعْرِضُونَ أَيْتَهُمْ أَنْ فِي صَلَاتِهِمْ إِلَّا ظُنُّهُمْ بِالْغَيْبِ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ إِلَّا وَحْيٌ مُبِينٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَفْضَلِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَعَدَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرٌّ عَذَابًا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الْجَنَّاتِ وَالْجُزْءِ الْمُقَرَّبَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي النَّارِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الْجَنَّاتِ وَالْجُزْءِ الْمُقَرَّبَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي النَّارِ

وَلَقَدْ آتَيْنَا نوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ رَبِّهِ أَنْ اصْلُبْ لَكَ مِنْ ثِيَابِكَ ثِيَابًا مَسْكُومَةً وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ إِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَتْ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْإِسْرَافِيَّةَ إِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَتْ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا هَارُونَ إِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَتْ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ

إِنَّ النَّاسَ لَكَاذِبَةٌ إِلَّا خَلْقًا مِمَّنْ يَتَّقُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا نوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ رَبِّهِ أَنْ اصْلُبْ لَكَ مِنْ ثِيَابِكَ ثِيَابًا مَسْكُومَةً وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ إِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَتْ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ

وَلَقَدْ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْإِسْرَافِيَّةَ إِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَتْ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا هَارُونَ إِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَتْ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ

وَلَقَدْ آتَيْنَا نوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ رَبِّهِ أَنْ اصْلُبْ لَكَ مِنْ ثِيَابِكَ ثِيَابًا مَسْكُومَةً وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ إِذْ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَتْ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ

في فضيلة الدعاء

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَدَا بَشَرًا بَدَا وَتَحَرَّجَتْ عَنْهُمْ أَسْوَأُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ جَزَاءُ عَدُوِّ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا ذُرَى
جَزَاءُ عَمَلِكُمْ كَانُوا لَا يَتَنَبَّهُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الْقُرْآنَ أَخْلًا فَاصْطَلْنَا مِنَ الْحَيِّ وَالْأَنْجَلِ
تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْمُسْتَضَلِّينَ إِنْ كُنَّا مِنَ الْغَايِبِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهُمُوا فَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ
أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ

با خدا و رسول باندازه رسیدند که مردم میگویند و فیکه محمد قرآن بخواند گوشش نهید و قصه ای رسم و اسفند
گویند و صوت و کف بزنند و در قصه کینه شاید بر محمد غالب شود که نتواند قرآنش را بخواند و یاد بخواند بشود پس
خداوند تهدیدشان فرمود باین مضمون که ما البته عذاب سختی آخر ترا بنها خواهم چنانکه و مجازات بسیار بد
در آراء عملی نشان خواهم داد این عذاب فرمود عذاب سختی که شدن و خاری در روز بر راست و مجازات
بسیار بد در آخر است این جزا بسیار بد جرم و دشمنان خدا است که آتش جهنم است که برای این کفار در آن
جایگاه و منزل همیشه کی است که هرگز نجات از آن نیابند و این مجازات بسیار بد سختی که آتش جهنم است بی جهت
بلکه بآراء آن کاری است که نسبت بایات قرآن میکند باینکه میداند از جانب خدا است و برای تهدید پیغمبر و هدایت
آنها بدین حق نازل شده این کفار در وقت قرآن خواندن پیغمبر این سخن میگویند و غافلند از اینکه هنگام رفتن در
آتش جهنم خواهند گشت بروردگار آن شیطانهای اشی و حتی که مار در دنیا گمراه کردند باینها و بشناسان ما آنها را زیر
پای خود گذاریم و لکه نشان کنیم تا آنها را فلیتر و خار تر شوند و جایشان از پاست تر باشد و عذابشان شدید و سخت تر شود
پس از بیان شدت عذاب کفار و سختی حال آنها در قیامت خداوند متعال باین خوبی حال مؤمنین را در قیامت فرمود باین مضمون که مؤمنین
گویند بروردگار ما حفظ خدا است شریکی بر این نیست باین گفته ثابت باشد و دشمنان از راه بندگی او لغز و تازانند از دنیا بروند
در وقت مرگ ملائکه نازلند و کبر ترسانند عذاب بر خور و از ملائکه نازلند و بر مغارق از دنیا و خوبان اموال و اولاد و دینی

ثم انزل بعد بيان سوء عاقبة اعدائهم في الآخرة بين شدة عذابه و قرينة قوله و رسولهم و سبعهم و قوله و انما سمعوا القرآن و
الانجيل يقولون و قال الذين كفروا من رؤساء التوراة ان لا نسمعوا لهذا القرآن ولا الحجة الا نطعن به
واحد من المؤمنين و قال الغوا فيه و استعملوا حين قرئت بالانجيل و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
هذه الافعال لا تال قال تعالى و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
علمهم تهديدهم بآياتهم و قوله و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
فلا بد ولا يمكن في هذا العالم و صفه و الله لا يخفى عنهم اسوء الذي كانوا يعملون و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
اسوء الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك الجحيم الذي هو جهنم و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
الاول من كون التوراة الجحيم و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
مخصوصه بآياتهم و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
رسالة النبي و هذه الآية التي هي الحق و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
لاجله و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
قائل الله من قبل على من بين الشيطان الذي من الكفر من المؤمنين على السلام بعون ابليس الاناس و قائل من ادم اول من ابدع العصى
و عن النجاة و عليم تاول الا من يظن ان الصديق من انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
او الا تولى من انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
في تهديهم بين اظفر المؤمنين و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
الوحي و رويته ثم استقاموا على التوحيد و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
عاشوا و عملوا و اعتصموا من اجاب الكافر و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية ثم قال فاستمعوا على كتابه و على الطرقة التي استقاموا على عبادته ثم انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
فيما لا يخلفون عنها و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
على تنزل من قبل الله عليهم الملائكة عند الموت و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
ولا تخزوا على ايمانكم من قبل الدنيا و الآخرة و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَدَا بَشَرًا بَدَا وَتَحَرَّجَتْ عَنْهُمْ أَسْوَأُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ جَزَاءُ عَدُوِّ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا ذُرَى
جَزَاءُ عَمَلِكُمْ كَانُوا لَا يَتَنَبَّهُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الْقُرْآنَ أَخْلًا فَاصْطَلْنَا مِنَ الْحَيِّ وَالْأَنْجَلِ
تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْمُسْتَضَلِّينَ إِنْ كُنَّا مِنَ الْغَايِبِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهُمُوا فَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ
أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ

و غمی در دل راه انده و بشارت باد شمارا باینکه البته جای شمار بشتی است که خدا بنویسد پیغمبرش شما و عده و اوده بآیا
ایمان و اعمال صالحه خواهد داد بعضی گفته که این بشارت را ملائکه در وقت مرگ و در قیامت خواهند داد پس از اینکه خداوند
متعالی خبر داد که شیاطین و جن و جنین و دوستان کفار و مشرکین خبر داد باینکه ملائکه و دوستان مؤمنین و مؤمنین
و مؤمنین میگویند که ما دوستان شمایم در زمان زندگیشان در دنیا و ملک شمایم در امور دنیایان باینکه در قیامت شما حق را دانستید
میکنیم و از گناه و خطا حفظان میکنیم و در آخرت با شما دوستی میکنیم باینکه شمارا بشارت بهشت میدهم و شفاعت
میکنیم و بهشت را بمنها بخوان میکنیم و هر چه میخواهند باینکه باینکه در بهشت بر اینان فراهم است و از لذتهای دنیا
برای شما هست آنچه را که توقع نمائید و اینها همه هدیه و نشانهای است که خداوند متعال در وقت وفات برای شما فراهم نموده
پس از حکایت سخنان زشت کفار که میگفتند ما حاضر برای گوشه دادن بقرآن نیستیم و دیگران میگفتند در وقت خواندن
قرآن کف و صوت زنید و امثال اینها خداوند سخنان خوش مؤمنین را حکایت فرمود باین مضمون که هیچ سخنی بهتر از سخن
کیکه دعوت بدین خدا و شریعت اسلام نماید و عمل خود را بشود و بنده باشد و از کفر و فج و ابتهاج گوید من از
مسلمانانم پس از بیان اینکه سخن کی که دعوت باسلام کند بهترین سخن است پیغمبر را ترغیب بدعوت حق فرمود باین مضمون
که سخنان خوب و کارهای نیکو مثل دعوت کردن تو مردم را بدین حق و صبر بر آذینهای قومت مانند سخنان زشت
کفار و کارهای ناشایسته آنها نیست سخنان تو و کارهای و عملیات تو موجب عظمت تو در دنیا و بلند می در آخرت
است و سخنان کفار و عملیات آنها سبب پستی و بقدری آنها در دنیا و عقوبت و مجازات سخت آنها است در دنیا
و آخرت و نباید سخنان زشت و عملیات قبیح آنها جلوه گر تو از دعوت خلق و سستی تو در ترویج دین خدا شود بلکه باید
صبر بر آذین نادانان و باداری در برابر دشمنان خدا کنی و بعد از او و حلم و روی باز و سخنان نرم با مردم رفتار و گفتگو
نمایی اگر چنین کردی دشمنانست چون بوسفیان و امثال او با تو دوست و مهربان شوند اهل سنت روایت کردند که این
آیه در باره ابوسفیان نازل شد از آنکه پس از او ستمی زیاد با پیغمبر و مؤمنین بواسطه و صلیک میان او و پیغمبر شد نرم و عشق

بما علم و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
فبقول ملائكة الموت فظنوا قولا في نظر فريده و درجات الجنان و قصور هائله تقصير عنها الا انما فيقول ملائكة الموت تالله انما سمعوا القرآن
واهلك عيالكم من كان من اهل ههنا و ذاك عالمهم هنالك و علموا انهم هم بلا تماهيا فيقول ملائكة الموت تالله انما سمعوا القرآن
عز و عليا و الطيبين من الهما في علي عيسى فيقول ملائكة الموت تالله انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
هنا فيقول ملائكة الموت تالله انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
من الذين في الدنيا و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
و قيل ان البشارة في الواقعة لانه عند الموت و في القبر و عند العرش و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
المؤمنين و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
الذين آمنوا و عملوا الصالحات و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
تسوية لهم في قلوب الكفار و اصحابهم و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
اولا و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
الاكرام و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
ما تذكرون و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
حالكه انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
لما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
بقوله و من احسن قولا و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
نفسه علا صالحي فان اعظم الطاعات عود الخلق الى الحق مع كون علم موافقا لقوله و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن
و قال انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن و انما سمعوا القرآن

إِنَّ الْحَرَمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ لَا يَفْرَعُهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ وَمَا ظَنَّا لَهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ وَنَادُوا بِأَمْوَالِهِمْ لِيَقْضَىٰ عَنْكَ قَالُوا إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ
لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ أَمْ أَبْرَمُوا أَلْفًا مَّا مِمْوُونَ أَمْ يَحْسِبُونَ
أَنَّا لَا نَتَمَعُّ بِهِمْ وَتَحْمِلُهُمْ كُلٌّ عُسْلًا أَلَيْسَ لَدَيْهِمْ يَكْبُونُ فَلَئِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا لَأَعْلَيْنَا

که ای اهل بهشت هر چه که دلتان بخواهد و چشمتان از آن لذت برد برای شما حاضر و مقبل است و برای شما مرگ و بیرون رفتن از بهشت نخواهد بود تا خدا اذن کند شما در این بهشت و با این نعمتها خواهید بود این منتهی است که بواسطه اعطای آن در دنیا شما رسیده و مالک شده اید غیر از غذا و مسکن آب که دارد بهر نوع از میوه جات لذتی برای شما بطور فراوان خدا فراهم و موجود کرده که از آنها بخورید و لذت ببرید این جایگاه و این خوراک و این مشربها و این میوه جات تمام برای شماست پس از بیان حسن حال متقین خداوند متعال میان بدی حال منکرین و گناه کاران را در آخرت فرمود و باین طوری که گفتار و گناه کاران در آخرت همیشه در عذاب جهنم خواهند بود بگفتن آن خلاصی از آن ندارند و تخفیف در عذابشان داده نشود و بگفتن ناپوشیدن از عذاب یعنی گفتند که مجرمها را در یک صندوق از آتش گذارند و همیشه در آن باشند آنها جانی را نبینند کسی آنها را نبیند و ما باین عذاب همیشه کی و دائمی با آنهاست مگر دیم دلی خودشان بخودشان قسم کردند که خود را بکفر و عصیان مستحق و مزار او آن عذاب همیشه کی کردند آن گفتار و گناه کاران چهل سال با صد سال با چهل سال بخانجهد از این عذاب سر و روی است فریاد کنند ای مالک که بد بر امور جهنم هستی از خدا بخواه که ما را برساند که از عذاب راحت شویم بعضی گفته که حال اهل جهنم مختلف است گاهی ساکت و خاموش و ناپوش و خلاصی و نجات و گاهی از شدت عذاب بفریاد آیند و مالک را بخوانند احتیاج گویند که شاید مراد از ناپوشی و ناپوشیدن آنها ناپوشیدن از عفو و بیرون آمدن از جهنم است این خواجسته از مالک خواست مرگ است بیرون رفتن از جهنم پس منافاتی میان ناپوشی و این درخواست نیست پس مالک جواب داد که ممکن نیست بیرون شما بلکه همیشه مانند شما در جهنم

حسن حال المؤمنين في الآخرة من حسن المظلم والشركاء المفسدين والذين أخذوا مملوهم فيها بين سواهم حال المشركين والصفحة في الآخرة يقولون
إِنَّ الْمُجْرِمِينَ وَالْعَصَاةَ فِي عَذَابٍ مُّنتَهَمٍ وهذا المثل داخل في ذلك ومقصودهم أن لا ينقطع عنهم لحظة ولا يقفروا ولا يفتخروا ولا يفتخروا
عَنْهُمْ سَاعَةً وَهُمْ فِيهِ مُّسْلَمُونَ وأبواب من الخلاص عن العقاب يجعل لهم في تابوت من النار ثم بفضل عليه فيقرب إلى الله ولا يرحم
تَمَّ سَجْدَتَهُ بأن عذابه منصف العدل يقولون **وَمَا ظَنُّنَاهُمْ** بطلادهم والعذاب الشديد ولكن كانوا في الدنيا هم الظالمين على
انفسهم يعرضون للعذاب الدائم حيث أعاروا الكفر والعصيان ثم يبين سبحانه عذابه بقوله **وَنَادُوا** أي نادوا أربعين سنة أو مائة أو ألف
سَاعَةً عن ابن عباس **يَا مَالِكُ جَهَنَّمَ لِيُفِضَ عَلَيْكَ** حتى يخرج روحه ثم يلقى على أهل النار الرجوع حتى يصدوا
هم من عذابه يقولون **دَعُوا مَا لِكُم مِّنْ دُونِ يَامَالِكُ لِيُفِضَ عَلَيْكَ رَبُّكَ** ولا ينال هذه الاستغاثة إلا منهم من الخلاص فإن لا بأس
يَكُونُ من الخروج والعفو والسؤال راجع إلى الموت قبل بدفع النار إن أوقفهم وأحالهم مختلفين فيسكنون أو ما لا يظفر باسمهم وليست
أَوْ قَاتِلًا عذابه عذابه على أي تقدير قال **يَا مَالِكُ** جوابهم بعدد أهانتهم لهم بأهل النار **أَلَمْ تَكُنْ أَتَى الْأَرْضَ مَكْنُونٍ** ومقصودهم فيها
لَا خَلاصَ لَكُمْ مِنْهَا موت ولا نبوة ثم قال لهم من قبل الله **لَقَدْ جِئْتُمُوهَا** والذين بالحق وأعلمنا كبريت الرسول والكتاب السماوي
بِالَّذِينَ نَزَّلْنَاهُ مِنْكُمْ **وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ** وذلك الذين كانوا **كَاذِبِينَ** ومنهم من يقولون وعنه معوضون لما قالوا في
تَكُنْ عمادكم في الكفر وانها لكم في الشهوات بين الغناكم والعذاب خلودكم في النار فلا مجال للنوم والنعيم ثم تاتي بعد ذلك عذابه
الْكُفَّارَةُ في الآخرة كراهتهم الحق في الدنيا ذكر كبيرهم في الدنيا مع ذلك الله أفهوا نور الحق ومكرهم بالرسول ونعاههم على قلبه يقول تعالى
أَمْ أَمْرُكُمْ أَكْبَرُ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنُنُ بِهِمْ في الدنيا في الكفر بالرسول والرسول
فِي ظُلُمَاتٍ مَّصِيرَتُهُمْ ومنقولهم بعد انهم حبيته لهم **أَمْ يَحْسِبُونَ** ومن يقولون **أَنَا لَا نَسْمَعُ بِهِمْ** وما حادوا فيه
انفسهم من الكيد في الرسول ونحوهم في الرسول والقومين يربط على منفسهم ما نطق عليهم **وَرَسُولًا** الحافظون
عليهم اعلمنا خاضرون **لَدَيْهِمْ** انما كانوا **يَحْسِبُونَ** في ديوان عالم كتاب بعد عنهم من الاعمال الاقوال مراد علاقتهم في حق عليهم
يوم القيمة ويعادون عليها عند العقاب ثم لما ذكر سبحانه عذاب المشركين بالرسول وهم **يَقْتُلُوا** لعلهم يتوبوا الله ويترحموا على اولادهم
بِأَعْلَانِهِمْ بأن عدم موافقتهم لظلم الاعضاء المتفردة ليس لأجل العذاب الموجب للقتل وإنما له لعلهم يستأنسوا به والذين لا يترحمون
بِقَوْلِهِمْ **قُلْ إِنَّمَا يَحْسَبُ أَنَّ كُنَّ** في الواقع ونفس الأمر للوحيين الحافظين على الوعد **وَلَقَدْ ذَكَرْنَا لَهُمْ أَنْ كُنَّا** في الآخرة
بِنَاتِلِهِ **فَأَنَّا** **أَوَّلُ الْعَالَمِينَ** من ذلك الولد ما سبقكم إلى تطهيره ولا يفتادوا إلا في أعين الناس بغير الله الوجهة لتعظيمه من أولادهم
مِنْ أَوَّلِهِمْ **فَأَنَّا** **أَوَّلُ الْعَالَمِينَ** من ذلك الولد ما سبقكم إلى تطهيره ولا يفتادوا إلا في أعين الناس بغير الله الوجهة لتعظيمه من أولادهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَظِيمٍ فَذُكِّرْتُمْ بَنُوصُوا وَابْعَبُوا
حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَ
عِنْدَهُ عَلَى السَّاعَةِ وَالْيَهُ رُجْعُونَ

پس از جانب خدا بجهنمیان کونند که مادیین حتی را بتوسط پیغمبر و کتاب آسمانی بشمارسانند و بیشتر از شما که اهل
و نفرت از آن داشتند و قبول نکردید از آنکه با شما توها و هوای نفسان ضایعی بود این جت باستی در عذاب
آتش میباشد جای توقع نجات از آن نیست پس خدای متعال پس از بیان گراشتان از قبول حق ذکر گوش نشان را در اصل
خاموش کردن نور حق و علاشتان را در باطل کردن دین خدا بیان فرمود باین مضمون که بلکه تدبیر نشان را در اخلاص
در امر رسالت رسول و کسب پیغمبر محکم کردند و باید که در این باب منورها میفروشند و ما هم در بی نتیجه کردن افکار
انها تدبیر کردیم و تدبیرهای آنها را خنثی و بیفایده نمودیم بلکه آنها گمان میکردند که سخنان سستی و پنهانی و منورها نشان
در اخلاص در پیشرت دین ما کسب پیغمبر ما نبینویم و مطلع نمیشویم این طور که گمان میکردند نبود مفتشهای سستی ما
که ملائکه اند همیشه با آنها بودند و دیتها و سخنهای سستی آنها را در نامه اعمالشان می نوشتند برای آنکه روز قیامت
بنظر خودشان اعمالشان را برسانند پس چون خدای متعال ذکر عبادت مشرکین و احمقهاشان را بکشتن پیغمبر فرمود و برای
آنکه آنحضرت قائل بنوحید و بیفرزندگی خدا بود پیغمبرش را امر فرمود که بشرکین بگو که من از این جت با شما موافقت
در این عقاید نمیکم که میدانم خدا شریک فرزند اصلا ندارد و نه برای طریقت و دشمنی با شما است که شما را بکشید اگر
در واقع خدا اینکه خالق تمام موجودات است فرزندی داشته باشد چه بسا و چه دختر خانه شما گمان دارید من همین
قدم ترا بیهوش کس قسم در پرستش و عبادت و از آنکه من از همه کس مطلع ترم عظمت خدا و البته کسیکه خدا را بعظمت شناسد
فرزند او را هم کلاما تعظیم میکند چه تعظیم فرزند از لوازم تعظیم پدر او است فی عقل من بطور یقین حکم میکند باینکه محال است
خدا فرزند داشته باشد گفته است برادر دگرا آسمانها زمین و آنچه در میان آنها است و پروردگار غرضشیک از همه موجودات
بزرگتر است از داشتن فرزند و زاده و ولد که مشرکین فاکند ولی این مردم بی ادراک بجوچ گوششان حاضر نیست برای
شنیدن این ادله و بر این عقیده توهم آنها را دگذا که غرق در شهوت انی و یهود و گونی و دنیا پرستی باشند
و بچند روز دنیا و لهویات آن بازی کنند و شقاوت خود را بیفزایند تا برسند بر روزیک خدا با آنها عده عذاب دانه
پس اعلان بنوحید خود فرمود باین مضمون که آن ذات مقدس واجب الوجود خود بقتها کسی است که در آسمانها و زمین
مستحق عبادت و معبود و بتجی است و جسم او معبودی نیست و بسوچه شرکی و انبازی ندازد و ادحیکسی است که باین
امور موجودات را بجلالت با لاف خود منظم و مرتب میکند و تدبیر همه عالم با او است و عالم و مطلع است باحوال جمیع موجودات

فَتَقُولُ بَيِّنَاتٌ لِّوَلَدِهِ عَنَّا يَا رَبِّهِ فَلَيْسَ الْكَافِرُ بِاللَّهِ الْعَلِيمِ كُونِ الْمَلَائِكَةِ بَيِّنَاتٌ لِّقُلُوبِهِمْ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ يَتَذَكَّرُونَ
عَنِ الْوَلَدِ الشَّرِيكِ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ بِمَا يَفْعَلُهُمَا وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ هُوَ اعظم من جميع
الموجودات وتقره عَمَّا يَصِفُونَ وَيَسْبِغُونَ الرِّيحَ مِنَ الْوَلَدِ الشَّرِيكِ وَقِيلَ لِمَ تَسْجُدُ لِهَذِهِ الْأَجْسَامِ الْعِظَامِ لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ
الرَّبُّ يُتَوَجَّهُ السَّجْدَ عَلَى كُلِّ رُبوبٍ وَتَرَوْهُ عَمَّا يَصِفُ الْكَافِرُونَ بِهِ مِنْ صفات الْأَجْسَامِ فَاتَرَوْا كَيْفَ يَفْعَلُ عَلَى خَلْقِ
هَذَا الْعَالَمِ وَتَدَبَّرُوهُ هَذِهِ سَجَانُهُ عَلَى عَدَمِ إِذْ غَانَمَ لِقَى بَعْدَ إِزَامِهِ عَلَيْهِ بِالرَّهْمَانِ الْفَاعِلِ يَقُولُ قَدْ هُمُ بِالْخَلْقِ أَتَرَكْتُمْ حَتَّى
يَخَوْضُوا وَيَسْتَقْرِئُوا بَنَاتِهِمْ وَبَنَاتُهُمْ وَيَتَعَلَّمُوا عَلَيْهِمْ لِيُزَادُوا شِقَاقَ مَا وَاسْتَفَادُوا مِنْهَا وَاسْتَفَادُوا مِنْهَا وَاسْتَفَادُوا مِنْهَا وَاسْتَفَادُوا مِنْهَا
حَتَّى لَا يَقُولُوا لَكُمْ وَبِصَالُوا إِلَيْكُمْ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ فَيُرَى بِالْعِلَابِ مِنْ قِبَلِنَا فَيُؤْصَفُ وَنَعْنَاهُ وَسُوءَ عَاقِبَةِ
خَوْصِهِمْ وَلَعَلَّكُمْ أَرَأَيْتُمْ عَلَى السَّائِكِ عَجِينَهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ عَجِينَهُ وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ مَوْنِهِ لَأَنَّهُ مُتَصِلٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِكَافِرٍ
قَالَ هُمُ مِنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَلَئِنْ جُلَّ خَوْصُهُمْ وَلَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ مِنْ رَبِّهِمْ أَعْلَى سَجَانِهِ بِتَوْحِيدِهِ يَقُولُ تَعَالَى وَهُوَ تَعَالَى وَحْدَهُ الَّذِي
فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَمَعْبُودٌ بِالْحَقِّ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَمَعْبُودٌ بِمَا سِوَاهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي
يَدَبَّرُ حِكْمَةَ الْمَافِئَةِ أُمُورِ الْعَالَمِ بِأَحْوَالِ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ الْأَوَّلَةِ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْوَلَدِ الشَّرِيكِ أَوْ كَثَرِ
خَيْرِ الْأَلَةِ الَّذِي لَهُ بِالْأَشْرَاقِ وَالْإِبْجَادِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْطَّنَّةِ
الْقَاتِرَةِ عَلَيْهَا الْإِبْجَادُ أَعْدَادًا وَتَصَرُّفًا وَتَدْبِيرًا وَعُنْدَكَ وَخَاصَّتُهُ وَحْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا
الْقَائِمَةُ وَاللَّيْلَةُ إِنَّمَا النَّاسُ شَرَجَعُونَ بِالْمَوْتِ وَتُزَوَّدُ لِلْحَبَارِ الْخَالِصَةِ لَوْ قَامَتْ سَعْدُ وَالْعَالَمُ وَبَادَرُوا
إِلَى تَحْصِيلِ مَرْضَاتِهِ تَعَالَى بَعْدَ بَطَالِ الْقَوْلِ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَيِّنَاتٌ لِقُلُوبِهِمْ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ يَتَذَكَّرُونَ

بقولہ

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا الشَّيْءَ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً
نَجْهًا ۚ وَمَنْ أَهْمُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۚ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَئِنْ لَكُنْ فِئْرٌ
بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۚ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى
سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشَاةً ۚ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

درجه عزت و کرامت که نیک آتانا مساوی دانند انانکه آنها را بچنان شمرند را ایشان فاسد و بهیوده است پس از بیان مساوی نمودن متفقین با مشرکین نزد خدا در بعد از موت استدلال بر وجود عالم آخرت که در جزا و است فرمود باین مضمون که خدا آسمانها و زمین را بر روی حکمت صلاح آفرید و آن حکمت اظهار درین حق و جزا دادن اشخاص است بر اعمال نیک و بدیشان ثواب و عقاب بر احدی ظلم و ستم نخواهد شد پس از منی پیغمبر از بر روی هوای نفس گفتار و مشرکین اظهار تعجب از شدت جواب پرستی و بی ادراکی آنها فرمود باین مضمون که مگر ندیدی این مشرکین را که هوای نفس خود را خدای خود دانسته و پیروی آن می کنند و سزا فرمایند بر روی پروردگار عالم می بخندد خدا آنان را بهوای نفسشان وا گذاشته و مکرمانشان کرده با اینکه خدا را حق را در برگوشان مهر زده که مواظبت الهیه در آنها نمیرود و حق را نمی شنوند و نیز بر قلبشان مهر زده که سخن حق را نمی فهمند و تفکر در آیات الهیه نمیکنند و پرده بر روی چشمشان گذارده که معجزات پیغمبر و آیات توحیدیه خدا را نمی بینند جز خدا که تواند آنها را هدایت بحق کند و از پیرویه آنان را بر اهارد و چگونه تلفت و متوجه نمیشود بحال آنها که بداند هدایت ضلالت بخواست خدا است و از گمراهی و ضلالت های واضح آنها این است که میگویند فقط پیغمبر زندگانی در دنیا دارد و بعد از او دنیا می میرد

المتقين على الظالمين بقوله **أَمْ حَسِبَ الْكَافِرَ الَّذِي يَنْفَرُ جُحُودًا كَيْسَ الْتَسْنِيفَاتِ** والاعمال السنية واستغفروا غفلا
 عن انفسهم والدار الآخرة **أَنْ يَجْعَلَهُمْ** وتفسيرهم في اللغات الاكرام **كَالَّذِينَ آمَنُوا** بما يجب الايمان به من التوحيد رسالة الرسول والدار
 الآخرة **وَعَمَلُوا الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ** الرضيات عندنا ونعالمهم معاملةهم ويكون سواء **وَمَسَاوِي الْجَنَابَاتِ وَمَنَاسِكِهِمْ وَنِجَابَتِهِمْ**
 كلابس الظالمون كالمتقين والعصاة المبغون كالمتقين الصالحين بل الطائفة الاولى ذل الكفر والعصاة الثانية وغر الايمان والطاعة
 والابتغاء جودهم وموتهم فان الطائفة الاولى جودهم سوء الحيات ابتلائهم فيها بالتبعية اموال حفظها واستغلال قلوبهم بحال الدنيا
 والاموال والا لادوار الربة وكونهم في خوف من العبد والضرر والمرض والذل في حزن مما يصونهم مما ياملون وموتهم سوء الموت لصغر
 انقطاعهم من الدنيا ومدة ابتلائهم بالعبد والطائفة الثانية جودهم حوة طيبة لانفسهم بالله وقناعهم بما رزقهم الله وتوكلهم على الله
 والفرح قلوبهم من نعم الدنيا وانهم من الاعدا وسوءهم بما اعد الله لهم من الكرامة والثواب **وَصَعِدَ** عن التبع **ثُمَّ انْقَالَ** بالمطابقة **الْبَصْفِ**
 في المسجل المحي بحياكم والمات مما تمك من ابن عباس بعضا حسوا وان جانيهم ومما تم بحياة المؤمنين ومما تم كلامهم يعيرون كافرين ويموتون
 كافرين والمؤمنون يعيرون مؤمنين ويموتون مؤمنين ذلك لان المؤمنين ما دام في الدنيا يكون وليه الله وانصاره المؤمنون وحجته الله صم
 والكافر بالصدق قيل ان المعنى احبوا وان يتوزك المات كما استواء في الحياة فان المؤمنين يتوزون الكفار في الرزق والحق والكفاريين
 قد يكون الكافر احسن حالا من المؤمن **وَأَمَّا الْفَرَقُ** بينهما في المات كما استواء في الحياة فان المؤمنين يتوزون الكفار في الرزق والحق والكفاريين
 على غاش عليه ثم لما كان المشركون يقولون نحن احسن حالا من المؤمنين في الآخرة ردهم الله بقوله **سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** وبسببنا
 يقولون عن حرم من انهم احسن حالا من المؤمنين قال الفخر الرازي **بَعْدَ** قال الكلي زلت هذه الآية في كل جمعة واني عبيد بن جراح وفي الشهر من المشركين
 عتبة وشيبة ووليد بن عتبة قالوا المؤمنين والله ما نتم على شيء ولو كان ماتوا يقولون فقال كان خالنا افضل من خالك في الآخرة **وَأَنَا** افضل
 منك في الدنيا **يَا نَاكَرَ** الله عليهم هذا الكلام ثم لما حكر الله سبحانه بعدم مساواة الكافر بالمؤمن في الحياة **وَفِي** المات استد على جود عالم اخر وهي
 دار الجزاء ويقول **وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ** لا الله والعباد عللا باحق والحكمة المانعة وهو تكمل النفوس وظهور استعداد
 بسبب جعل التكليف الاحكام **وَلِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ** من النفوس بما كسبت فحصل لها من الاعمال الصالحة والسيئة وقيل ان التقدير
 ليدل بها على قدره ونجته وقيل انه معطوف على قوله **يُحْيِي** والمعنى لاجل اظهار الحق ونجته وعلى ان تقدير يكون الحاصل المقصود من
 خلق العالم اظهار العدل والرحمة والابتلاء الا اذا حصل البعث والتفاوت في الدرجات والادراكات بين المحقق والمبطلين والمحسين والمسيئين
 هم لا يظنون بتفصيل الثواب وزيادة العقاب على الاستحقاق ثم ان قال بعضهم عن اتباعه هو المشركين الجاهل المشركين باتباعهم الحق واظهر النجاة
 من بهم بقوله **أَفَرَأَيْتَ** انهم قيل ان التقدير انظر فرأيت من اتخذ الهة ومعبود **هَؤُلَاءِ** وشهوة نفية ترك الهدى وطاعة رب وذلك كما يقضي التعجب
 قيل كانوا يتخبرونهم ابعيد منه فاذا زادوا احسنه فضوه ثم بين سبحانه انه يحذر بقوله **وَأَصْلَهُ** الله وحده عن طريق الهدى لا من غير الله
 ايضا **الْبَطْرِ** الحق والضارح علم الله بان دارة المحيية غير قايمة لله لا من غير **وَحُكْمٌ** وطبع على سمعهم لا يدخلوا ولا يظنوا لا يسمعون **وَعَلَى** علم
 بحسبهم كلام الله لا يتفكر في ابتلاء لا ياتوا بالذ **وَجَعَلَ** على بصيرة **عِشَاوَةً** وعطاء ما غاف عن ذرية المعجزات بل بالغ الصنع الدالة على توحيد الصانع
فَرَجَعَهُ راي شخص وشهد بذلك الحق من بعد الله **وَمَا سَاءَ** او من بعد الله لا يلهي احد غيره الله **أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**

وَيُفْهَمُونَ

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَىٰ وَمَا يَلْهَاكَ إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۖ وَإِذَا نَسِيتُمْ آلِيَاءُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتُكُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اأَنْتُمْ بِلِقَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ قُلِ اللَّهُ يُجِيبُكُمْ ثُمَّ يَغْشِيكُمْ ثُمَّ يَجْعَلُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِآرِبٍ ۖ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۖ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُورَثُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ يَصِيرُونَ

در همین دنیا زنده می شود پس از این عالم دیگری نیست که در آن زنده شویم و بالطبع چون عمر زباد شد با آفتی رسید
می میریم عزرائیل و ملک الموت تقدیر خدا فی در کار نیست این سخنان از زروی دلیل و برهان و علم نمیکنند فقط از زروی
ظن و گمان نشان این است از زروی تقلید پدران با اینکه در این عقاید بایستی برهان اقامه کرد و یقین داشت پس از آن خدا
متعال حکایت معارضه مشرکین را در باب معاد فرمود باین مضمون که چون آیات قرآن را که خبر آمدن قیامت و زنده شدن
مردم را تأیید بدینگونه و برایشان خوانده شود با آنکه جمعی متذکر و استخفاف در آنها بر اثبات وقوع آن است در جواب آن با
و ابطال نماید دلیلی ندارند مگر اینکه از زروی عناد و بهجاج میگویند ای کسانی که زنده شدن بعد از مردن مستبعد اگر راستگو
حسید در این ادعا پدران پدران و اجداد ما را که سالها است مرده اند زنده و حاضر کنید که آنها تصدیق ادعای شما را کنند
پس خدای متعال جواب تمام سخنان بیجوده آنها را در باین مضمون که ای غیر بگو باین مردمان نادان بی خبر که خدا اینکه قدرت
بر ایجاد هر چیزی دارد و شما را زنده میکند و بعد از رسیدن اجلان شما را خود دشمن میگرداند و هر طبیعت تأثیر فلکی
پس از مردن باز شما را زنده میکند و در روز قیامت شما را جمع میکند برای رسیدگی با اعمال و جزا و تنبی و تردیدی در
آن نیست ولی بیشتر این مردم از زروی بی فکری و نادانی التفات باین ندارند که خدا این اندازه قدرت داشته باشد با اینکه
قدرت خدا پر واضح است و لازمه قدرت داشتن خدا قدرت مؤمنین بر زنده کردن پدرانشان نیست که بگویند اگر خدا
زنده میکند شما هم پدران ما را زنده کند باز خدا اکمال قدرت خود و سلطنت تأثیر خویش را توضیح داد باین مضمون که مختص
بجند است تمام آسمانها و زمین و سلطنت در آنها که هر چه را بخواند ایجاد میکند و هر چه بخواند معدوم میکند تصرف و تدبیر

وتنبهون قبل أن التقدر بالاثلا لحظون فلا تنكروا من ولا تتفكرون في فعلون أن الهداية سيلا لله ثم وبهم سبحانه على انكارهم الموت علما بقوله وقالوا من غيرهم وصلناهم ليس جوتنا ما هي الا حيوثنا في الدنيا التي نحن فيها نموت فيها نارة ونحيا فيها اخي وليس وراء ذلك جوة في عالم اخر كما تدعون تأخير عجي لمرافات غير الفواصل والواو لطلق الجمع كذا قيل انهم كانوا يقولون بالتأنيخ وقيل ان المراد بالموت كونهم نطفة اصلا بالاباء وارحام الامهات قيل ان المراد بالحياة المذكورة بعد الموت جوتهم بسبب بغاء الاولاد وقيل ان المراد موت بعض وجوه بعض من حكم سبحانه انكارهم كونهم الموت بقض ملك الموت ارواح الناس بل هو بالطبيعة يقول حكاية عنهم وما بهلككم ولا يميننا شي الا الدهر وطول زمان الحياة وحركات الافلاك وتأثير الطابع فليس للموت بعد الفاعل المختار نحو ما بين انكار الاولاد انكار المعاد فدهم سبحانه بقوله ما لهم بل ذلك القول من حصر الحياة بالحياة الدنيوية وكون الموت بتأثير الطبيعة الدهر شي من علم وحجة قاطعة ثبوت البقي بل لانهم لا يظنون بسبب تغلب انهم ولا يبينه للعالم ان يعتمد في هذه العقائد التي في خطاها خطر عظيم على الظن والحسان بل لا بد من الحق انقطاع العقيدة والتقليد كما هو طريق المؤمنين ثم من حكم سبحانه مقام الايات الدالة على البعث فيهم ايها عالم يكون فاده اظهر من التمس بقوله واذا نزلت او تقرر عليهم لانبات البعث يا ايها الناس ان الله على امكانه زوقو عرص كونها بكتابات واضحات الدلالة لا تلي عليه كقولنا ان الذي اجابها لحي الموتى يقولنا وهو الذي يبد الخلق ثم يعيدهر هو اهو عليه وتقولنا قل بحجها الذي انشاها قوله ما كان محجها ثم بزعمهم ودليلهم على انطال ما نطق به الايات شي الا ان قالوا اسما وعنادا وبجائها بالدعوى للحياة بعد الموت انشوا يا ايها الناس واجوبهم نانيا واحضروهم عندنا يشهدون بحجة فوكم بالبعث كما ان كنتم صادقين في اخباركم ثم من سبحانه ينير بدهم بقوله قل يا ايها الذين آمنوا ايمانكم بالله الجاهل لله القادر على خلق كل شيء جسيم في الدنيا بقدرته وحكمته ثم بعد انقضاء احوالكم هو كيتكم بعد من لا الطبيعة والدهر ولا حركات الافلاك الا تأثير الكواكب ثم بعد احوالكم والنفوس تجمعكم خالكونكم منهن الى يوم القيمة للحساب جزاء الاعمال لا ريب في جمع في ذلك اليوم ولا شك للعالم في وجوبه على الله بحكم العقل ومن الواضح عدم التنازع بين امكان الاخياء في الآخرة وامكان في الدنيا ولا يلزم من قدرة الله على ذلك قدرة المحر من غير الله ولكن اكثرهم لا يعلمون دلالة حدث الانسان من الوجودات على وجود الاله القادر الحكيم وعلى قدرته على الاخياء نانيا ووجوبه عليه ثم به قدرته الكاملة على ايجاد جميع الوجودات سعة سلطته بقوله والله وحده ملك السموات والارض والسلطة التامة على جميع الوجودات علويا وغيبا ايجادا واعلما ونصرا ودينيا فمن كان بهذه القدرة لا يخرج عن ايجاد الانسان باحيائه نانيا بعد موته وصورة جسمه وذاقته في الدنيا بل الله القادر ثم يقوم الشاعرة القيمة يومئذ وقفا لها كيتكم وسعة المظلمة والقانون في العلم

وَلَا يَغْتَابُ

وَرَأَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كَلِمَاتِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِأَحْقَاقِ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

در آنها با او است و دیگری را ترسد و توانائی نباشد که اندک تصرفی در عالم وجود کند کسیکه با این اقتدا باشد میتواند مرده را زنده کند و چون روز قیامت که کسی منکر توحید و قدرت خدا در عالم آخرت ضرر خواهند دید و بعد از آنکه گرفتار خواهند شد و می بینند ای پیغمبر که تمام مردم از هول و هراس امروز برافروخته اند باز روی آنکه توبه بر بایستادند انداخته باشند و باز روی خضوع و خضوع و بعضی گفتند یعنی بسراغشان بایستد تا به پند چه بر سرشان بیاید از این عباس روایت شد که فرمود یعنی همه مردم جمع میشوند ولی هیچ دسته مخلوط با دیگران نمیشوند کعبه اخبار بفر گفت جنتم بخیر و نس در آید در روز قیامت و هیچ ملک مقرب و پیغمبر مرئی نیست مگر آنکه همه از بیم برافروخته اند حتی آنکه ابراهیم خلیل علیه السلام گوید پروردگار ایچ چیز از تو میخواهم جز نجات جان خودم را در آنوقت ما مثل هر کس را بدست دهنده و بانه گفته شود امروز جزا کارهای شما که در دنیا کردید داده خواهد شد این نامه ای اعطای تمام کارهای که در دنیا کردید راست و درست بی که در دنیا بد شما خبر میدهد تمام را ملائکه با شما بودند و عقیقا تماشا کردند و نویس میکردند این عباس فرماید که خدا ملائکه را مامور کند که از روی کتاب لوح محفوظ عقیقات سالیانه هر کس را در راه مبارک رمضان رد نویس کند و با آنچه ملائکه که شبانه روز عمل آن کس را نوشته اند مقایله کنند تمام اعمال روزانه او را موافق یا آنچه که در لوح محفوظ بوده و نوشته اند مطابق و موافق آید پس از آن خداوند متعال بیان معاد آنس را با مؤمنین فرمود باین مضمون که پس آنانکه ایمان داشته و کارهایشان پسندیده و نیکو باشد پروردگار شش او را بفضل خود داخل در بهشت نماید و این رسیدن به بالاترین مقاصد و امان است و اما آنانکه کافر باشند اولاً مورد عتاب الهی شوند خداوند متعال با آنها فرماید مگر میفرمان نزد شما نیامده و آیات کتاب مرا برای شما خوانند و شما از روی تکبر ایمان با آنها نیاوردید و آنها را از آنکه بد کردید

ولابعد لا تهمضوا عاينهم وعقولهم وقومهم التي انعم الله بها عليهم وجعلها غيرة زاس ما لهم في سوا الدنيا كاسر مال الجار من الدنيا
وتصيبها خسارة فوهم ذكر بعض احوال القيمة بقوله وتري يا محمد ايها الذي كل امة من الامم وجماعة من الجماعات
قوم بينهم وكفارهم من هولاء للاليوم جليلة وباركوا فيهم لهذا بقوة القيام عنهم عن كسب الاخبار وانزالها عن جهنم تفرز فرقة يوم
القيمة فلا يبقى ملك عزرب الا بقى رسول الاجرة على ركبته حتى يقول يا ايهي المحلل يارب لا اسئل اليوم الا نفسه وقيل يحجون لظواهر الخلق
والخروج وقيل جانيته يعني قائمه على اطراف الاصابع ليرى ما عينه لم تزل في الزمان والكافر مشاركون في الخوف حتى يظهر الحق والمبطل و
عن ابن عباس قال في جمعة لا يخلط بعضهم ببعض وعنده لك كل امة تدعى الى كتابها وصحيفة اعالها فيقر بها وتكرى بركة
كل امة لا غلاظ والوعيدة يقال لهم اليوم يوم تجزون فبها الامم ما كنتم في الدنيا تعملون من خير او شر وطاعة وعصيان
عن النبي اذ كان يوم القيمة جاء الايمان والترك فيهما بن يد الرب فيقول الله للامان انطوق واهلك الجنة ويقال للترك
انطوق واهلك النار يقال لهم بعد اعطاء كل كاس بريد هذا الكتاب الذي فيه اعمالكم كتابا الذي كبر الكلام الكائن بمرئ يطق
يا عاين في الدنيا ويهد على كتم بما فعلتم واركنتم مقربا بالحق والصدق بلا زيادة ولا نقصان انا كتاب في الدنيا الدنية
تستخرج وتستكتب فونسط الامم ما كنتم في مدة اعمالكم تعملون من الحسنات السيئات صغيرة وكيرة قبل ما من صلح وشر
الا وتزل في ملك من عند اسرافيل الى كتابا عاين كل انسان ينسخ عمله الذي يعمل به في يومه والبلور وما هو الا فيهما عن النبي
صلى الله عليه واله اول ما خلق الله القلم وكب ما يكون في الدنيا من عمل معمول وافر وجور واحصاء في الذكر وافر وانا كتابا تنسخ ما
كنتم تعملون فهل يكون النسخ الامن في تنفر من وعن ابن عباس ان الله وكل ملائكته يستنسخون من ذلك الكتاب المكتوب عند
كل عام في شهر رمضان ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المقبلة فيغارون به حفظه الله عن عباده كل غيبة خيس
فيجد من مارع الحفظة موافقا في كتابهم ذلك ليس في زيادة ولا نقصان فاذا انسخ الورق تماقذ وانقطع الامر وانفض الاجل
انت الحفظة الخزنة بما جحد صاحبك عندنا شافى جمع الحفظة فيجد من قد مات ثم قال ابن عباس اسم قوم عايناهم هل يكون الاستعانة
الامن اصل وهو اللوح المحفوظ من التغيير والتبديل والزيادة والنقصان على ما عليه كان من ما كسب القلم الاعلى وعن الصادق ع
ان رسول عنون والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لهر في الجنة من مذا طيخ اهر وكان اشد
مياضا من البلع واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يارب ما اكتب قال عز وجل اكتب ما كان وما يكون وما هو كان الى يوم القيمة

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْبَاقِي
وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُلَىٰ عَلَيْهِمْ فَأَسْتَكَرُّمُ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ وَإِذَا
قِيلَ لَنَا وَعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا
ظننا وما نحن بمُستقيين وابدأهم بيئات ما علموا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون

لذا مجرم و گناه کار شدید و چون بشما خبر میدادند که روز قیامتی خواهد آمد و شما در آن غیبت شما در جواب میگفتید ما نمیدانیم قیامت چیست فقط ما منتظر با آمدن آن داریم و ابدان یقین نداریم از روی آنکه بدین بزرگان پیشینان ما سکر بودند در آن وقت برانها اعمال زشتشان نمایان شود و جسدی استخوانی پیغبران میکردند آنها را فرا گیرد و با آنها گفته شود ما دیگر شما را فراموش کنیم و هرگز نتوانی بشما کنیم و جای شما در آتش است و کسرا نذارید که شما را از آتش نجات دهد و این بی اعتنائی و والذاردن با شما را در آتش جهنم بعلت آنستکه شما به آیات خدا و ادله توحید و معاد استناد سخن میگردید و دنیا به شما فریب داد و سرگرم شهوت رانی و جمع آوری اموال و محبت زن و فرزند در راست و جاهه شدید و از خدا و آخرت غفلت ورزیدید تا اندازه که بجای منکر خدا و زنده شدن برای جسد و اعمال گردیدید پس روی سخن از آنان گردانیده و فرمود در امروز و این عالم از میان آتش جهنم بپزدن نخواهند آمد و نجات و خلاصی برایشان نخواهد بود و توبه و اظهار پشیمانی از ایشان پذیرفته نخواهد شد پس چون این نوید بد و تهدید بد و ذکر ادله توحید و معاد و سایر مطالب عالیه در این سوره شریفه از الطاف عنایات و شئون ربوبیت ذات مقدسش بود سوره مبارکه را بجمه و سپاس ذات مقدس خود خواند و ادب این مضمون که حمد و سپاس تحقیر بذات پروردگار آسمانها و پروردگار زمین و پروردگار تمام عوالم ملک و ملکوت و جبروت است و کبریا و عظمت نامتناهی و سلطنت مطلقه در تمام عوالم

قلب القلبي وورقا شديدا خاصا من الفضة واصغر من الباقوت ثم طواه فجعل به ركن العرش ثم ختم على الفم فلم ينطق
لا ينطق ابدا فهو الكفار المكنون الذين من النسخ كلها واسم عراف كيف لا تعرفون معنى الكلام واحدا يقول الناصح
النسخ ذلك الكتاب وليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قول انك استنسخ فاستنسخ تقولون وفي حديث ذكروا المكنين
للوكنين العبد قال انما اذا زاد والقرول صباحا ومساء ينسخ لهما اسرائيل على العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فاذا
صعدا صباحا ومساء يدوان العبد قاله اسرافيل بالنسخ انك استنسخ لهما حتى يظهر انهم كانا نسخ منه قبل الزمان انما على العبد
يوم القيمة فهو الملائكة صدور الطاعة والعصيان من العبد في وقت المحصول فكانت لهم اعلام وقيل ان المحفوظ يكون جميع اعمال
العبد ثم يقابلونها بما في اللوح المحفوظ فانه فيواب وعقاب انت ما لم يكن في نسخ منها حتى ذلك قول تعالى عوا الله ما لم يور
يت ثم بين سبحانه معاملته مع المؤمنين بقوله **فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات من كل امة فمنهم عبادنا**
وهم افضلهم بقضله في الجنة التي هي محل رحمة ومظهرها وذلك لانهم دخلوا الجنة وهو القور والظفر المين والظاهر على
القصد الا على حيث لا فوز رانه ولا ظفر على مقصود فوفى ثم ذكر سبحانه عتابه على الكفار بقوله **واما الذين كفروا فيقول**
الله لهم نعم بغاؤنا بها الكفار اقلتمت كن قيل ان التقدير لم يكن بانبياء رسل لم يكن اياي تمل عليه كن
بل قد كانت تمل عليكم **فانتم كبرتم عن الايمان** بها وكذبوها وكنتم بسبب الاستكبار والتكذيب قوما
مجرمين وجمع ما قبلين والمراد قوما عادتهم الاجرام ثم اتهم تعالى بعد توبيخهم على الكفر بالله وبانبيائه واستكبارهم عن
الايمان بالمبدء وتوهمهم على انكارهم البعث والمعاد بقوله تعالى **واذا قيل في الدنيا انكم امة وعد الله بالبحر والبعث**
وجزاء الاعمال حق وصدق لا ريب فيه وان الساعة والقيمة قائمة لا محالة لا ريب فيها ولا شك في صحة وقوعها
قلتم ايها العناء استغرابا وانكارا لها انا ما ندري ما الساعة ولا نفعل اتي شيء هي ان نظن ببقائها
وما نحسب اننا الا اطفالا ضعيفا وحبا ناوا هنا لكثرة ما سمعنا من الرسل من الوعد بها والاستدلال عليها وما
نحسب انهم مستيقنين ببقائها وعالمين بوقوعها لما راينا من انكار ابا ساد اكبرنا اياها **اقول الظاهر ان هذه**
الطائفة المظنن لك غير الجافين الذين قالوا ما هي الاحياء الدنيا موت ونحي وما يهلك الا الدهر عن يقين وحزم
وبعد ذلك بدل الكفار وظهر لهم صور البرخية التي تكون عليها **سيئات ما عملوا وقبحا** وهم في الدنيا كانوا عدا
حسنات والمراد وخامة غافرة وقيل ان المراد جزاء اعمالهم القبيحة كالشرك والعاصي وحقا وحاطط بهم من كل جانب
ما كانوا في الدنيا به **يستهنون** ومنه يستخرون من جزاء اعمالهم والعقاب الموعود على شركهم وعتوهم ومقتلهم

فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْقَافِ

وير غير شاعرين لكونهم مجازات وغيرهم بالانصام وبعد انهم انتم قال بعد بيان عدم نفع الانصام بعد انهم في الدنيا
 عليهم نفعهم اياهم في الآخرة بقوله **وَإِذَا أَحْشَرْنَا النَّاسَ حَيْرَ قِيَامِ السَّاعَةِ وَجَعَلَتْ عَصَا الْقِيَامَةِ حِجَابًا لِّلْأَنْصَامِ** كانوا لهم
أَعْدَاءُ وانكروا عبادة المشركين **وَكَانُوا رِجَالًا يَنْصُرُونَ** وكانوا رجالا يفتدون من كل من يعبدون
 اهلها انهم انتم انتم قال معدنات التوحيد بابطال الشرك **حَكَ انكالمشركين معجزات النبي صلى الله عليه واله بقوله **وَأَنذَرْتَنِي** وقر
 عليهم **إِنَّا نُنَزِّلُ الْقُرْآنَ لِيَذْكُرُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا مَا أَنشَأَ مِنْهَا وَبَيِّنُوا لَهَا وَبَيِّنُوا لَهَا** وواضحات الدلائل
 على كونها من الله وعلى رسالته وحسن الناس للجزء **قَالَ لَنَنْبَأَنَّ كُفْرًا وَعَدْلًا** وكفرا بالاحل الحق وسائره وهو الايمان
 المنزه عليهم **لَمَّا جَاءَهُمْ ذَٰلِكَ الْحَقُّ وَبُحْصِ سَمْعِ الْآيَاتِ** من غير تدبر فيها واما هذا الذي جئنا على علمنا حسين وناطل ظاهر
 بطلانه وواضحة لا حقيقته لزم انكر حسانه عليهم قولهم الاخر لا يحجب من الاول بقوله **أَمْ يَقُولُونَ** انهم اخلفوا هذا القرآن
أَفْتَرَيْنَاهُ عَلَىٰ اللَّهِ وَبَشِّرْ كَذِبًا انهم يترددهم بقوله **قُلْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا خَلَقْنَا الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَوْفَرَّيْتَهُ عَلَىٰ اللَّهِ**
 على سبيل الفرض كما تقولون فان الله يعاجله بعقوبة هذا الاثم او ان عاجله بالعقوبة **فَلَا تَمْلِكُونَ** بل ولا تفوتون على ان
 تدفعوا عنه **مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا** ابرار كنتم مؤمنين في هذا هو من عني فكيف يمكن ان اقدم على الاثم واعرض نفسي العقوبة
 التي لا تلحق منتم ام حسانه بغير تهديم بقوله **هَوَ مَا أَعْلَمْنَا بِمُخْرِجِهِمْ** بالخاصة من فيه من الفقه والطعن في القرآن
 وبشبهه الى الخرافة والى الاثم واخره **كُنْ يٰٓمُتْلُ مَا يُفِيدُ لِي لِي بَيِّنَاتٍ** كنه فانه يهد بصدي في دعوى الرسالة
 انزل على افضل الكتب التما وتروصد كافي حيث جعله على الجاهات من الاعجاز فيجازيه على صديقه افضل الخبر ويعاينكم على كنهه
 انشد العقوبة وهو العقوبة على الكفران بوجوه الهم من باب على صاحبنا اعطاء جزيل الثواب من اصر على الكفر تاخير عقوبة
 يوم الحساب قبل اقترح المشركون على النبي معجزات غير ما في رواياتنا والمغيبات على ما قيل والله يترددهم بقوله **قُلْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا**
 الفترحين **مَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا** اول من ارسل الى البشر لوضوح انهم ارسل في كثير من الرسل وكلمهم دعوا الناس الى ما دعواهم
 من توحيد الله وعبادته وظل عنهم انوا الانما انهم الله من المعجزات المجهول المجمع فاستلهم من حواش العادات المعجزهم والتموا حرم
 من تهم كيد تنكرون وتنادي دعواكم الى ما دعواكم من قبل من الرسل وكيف تقفون على ما لم يؤت به الله اياي **فَمَا أَذْرِي** ولا اعلم بعقولهم والله
مَا يَفْعَلُ بِي وادعني يصيبني بما يغيب من الحوادث ولا يلزمك ولا يعلم بصيرتك وامر كفي الدنيا واما الخبر كعبض الحوادث من هو في غيبه
 وظهوره على ان لا ادان بالوحي من الله ان اتبع وما ترون ما فعل الامم التي اتي من رسلها انما اذروا وما ان لا ادركون من عقاب الله**

وموضع

في تفسير سورة الاحقاف

ووضح انذاره بكم لما كنتم وبالمخاضات الدائرة على صدوركم عن عباس لما استند البلاء باصحاب النبي صلى الله عليه وآله في المنام انتم هاجروا
الارض ذات الشجر واما غصنها على اصحابه فاستبينوا وبذلك راوا ان ذلك فرج تامهم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا فيه
من الدهر لا يرون فذلك فقالوا يا رسول الله ما راينا الذي به قلت حتى نهجر الى الارض التي رايناها في المنام فسكت النبي صلى الله عليه وآله
فعمل في ولاكم وموشى راية في المنام وانا لا اابع الاما وراه الله الى قبل ان المرد لا ادر به فما يفعل في الدنيا اموت ام اقل
كامل الدنيا. قبل ولا ادر به فما يفعل بكم انما المكثون او مومون بالمجاعة من السماء ام يخفف بكم ام يفعل بكم ما فعل سائر الامم وروى
ابن عباس عن ابيه لما نزلت هذه الاية فرج المشركون والمنافقون واليهود وقالوا كيف نفع نبيا لا يدري به ما يفعل به وبنا نزل الله
انا انما نفعنا مبينا ليعرف ان الله ما نفعكم من ذلك اقل قوله وكان ذلك عند الله فوزا عظيما فبين قم ما يفعل به وبعين غيره وبشخص
هذه الاية وراغم الله اهل المنافقين والمشركين ثم من حطام المشركين على الايمان انفراق بقوله قل يا ايها المشركون ارايت ان اتيكم اهل المشركين
واخرجوني ان كان ما اتيتكم به من القرآن نازلا من عند الله وبوحير كما اقول لا سحر ولا مفترى كما يزعمون وانتم كفرتم بيه
ومجدد ينزله من عند الله وشهد شاهد عظيم الشان من علماء بني اسرائيل الوافقين على ما في التوراة من التوحيد
والوعد الوعيد على الايمان والكفر وكيفية المعاد على انطواء التوراة بنظم ما في القرآن ومثاله فعل بس مطابقة القرآن للتوراة
ان القرآن من جنس الوحي الناطق بالحق وقيل ان المراد ان كان القرآن من عند الله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثل ما اقول لا لانه
المعجزات فامن بالقرآن امر كلام الله وليس من اختلاق البشر واسكتكم ثم وثقتهم عن الاقرار به الستم اصل الناس ظالمين
على انفسكم حيث وضعتم الجور والانكار موضع الايمان والاقرار عندا والجا جابدا للظلم لبعثهم التوفيق للايمان والهداية
ان الله لا يهدي الكافرين ولا يوفق للايمان القوم الظالمين على انفسهم بالاقرار على الكفر عن سعد بن ابى وقاص قال ما
سمعت رسول الله يقول لاحد مني على وجه الارض اقر من اهل الجنة الا العبد لله من سلام وفيه ترك شهد شاهد الحق كان من احبا
اليهم وكانوا الحفصين والى الله عبد الله غلب اقر لما سمع بمقدم رسول الله المدينة اناه فظفر الوجه الكرم علم ان النبي
هو جبريل واما من حقق ان النبي الموعود الشرف فقال ان اقر اسلك عن ثلاث لا يعلمن الا النبي ما اول شرط طاعة واعوا وطاعة
انك اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه او الى اقر فقال اما اول شرط طاعة الساعفة فتا بحسبهم من الشرق الى الغرب ما اقر لعلهم اهل الجنة
ان كان كذا الجحوت واما الولد فان سبق ماء الرجل نزع وان سبق ماء المرأة نزع فقال شهدناك رسول الله حقا فقام ثم قال يا رسول

الله

اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ
اس کتاب کے قاریوں کو

عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ إِذْ يَغْشَى السَّمَاءَ مَا يُغْشَىٰ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ

بس خدا تجده سدره فرموده باینکه نزد آن بستی است که جای مومنین است باز بیان عظمت سدره را فرموده
بیان وقت دیدن خاتم انبیا نور عظمت الهی را در نزد آن بستمون که هنگامی پیغمبر نور عظمت الهی را دید که آن
نور پوشانده سدره را بطوریکه بیان نیاید بعضی گفته چون پیغمبر سدره رسید نور خدا بجای کرد چنانکه در کوه
طور بجای نمود ولی چون سدره محکم تر از کوه طور و قلب پیغمبر قوی تر از قلب موسی بود سدره چون طور از هم نپایید
و پیغمبر بهوش شد قوی فرمود چون حجاب میان خدا و رسول برداشته شد نور خدا سدره را فرا گرفت
بعضی گفته ملائکه سدره را فرا گرفتند از پیغمبر صلی الله علیه و اله روایت شده که دیدم بر دانه از طلا بسدره
احاطه کردند و بر هر یک آن درخت یکی استاده تسبیح خدا میگوید و آنحضرت با آن عجبی که دیدم چشم نکرد
از آنها و از هیبت خدا بر است و جب نظر نکرد و از استقامت و ثباتش کم نشد و هیچ چیزی از این عجب است
توجه نفس خود بیک مستغرق در توجه به در و کار بود و آنحضرت در آن سفر معراجش با آن بزرگ بود و درگاه
را مشاهده فرمود و گفته از آن بزرگ الهی دیدن چیز بی بصورت اصلیش بود از حضرت امیر المومنین علیه السلام
روایت شده که فرمود برای خدا آیتی بزرگ تر از من نیست بهر آیه ای که نبوت خدا متعالی متعرض بطلان سحر است
که آیت اموری بود که پیغمبر امور تبلیغ آن باین بیان و این مضمون که پس از شنیدن آثار عظمت خدای
متعالی در عالم ملک و ملکوت و قنار و فرمان فرمایی بر تمام موجودات است لایزال و عزتی و سنات را مشاهده
پرستش دیدید و از خدا صرف نظر کرده باین جمادات سجده بر دید که گفته که لایزال است اسم است طالع نفیس
بود در طالع عزیزی اسم است قبله عطفان و مناسبتی بود که قبله هدایت و حسن است و حسن است از کبریا
و با اسم است اوس و خرجه بوده و خدا فرمود که مناسبت قبل تر و خوار تر از آن دو است دیگر است گفته چنانست
آن بود که لایزال است و عزیزی بشکل کیه و سنات بصورت سنگ بوده و سنگ جمادات بر تبه اش است از آرای
انما سمیت منه المنی لان اعمال اهل الارض تصعد بها للملائكة الحفظة الى محل السجدة والحفظة الكوام العزیزة دور السجدة بکون
رفع الیه للملائكة من اغلال العباد في الارض قال فيتهون بها الى محل السجدة قال في نظر رسول الله فرأى غصنا فاحت العرش نحو السجدة
لحمه نور الجبار فتح فلما غشا التور محمد شخص بصره وارتعدت فرائضه قال في هذا الله غلظ قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما
وذلك قول الله عز وجل لقد رآه نوره اخره عنده المنی الى ان قال ان غلظ السجدة لسيرة مائة عام من أيام الدنيا وان النور بها
تغطي اهل الدنيا عن البتة قال آیت علی کل وقت منها ملكا قائما يبعث الله فيقول انما شجرة طوبى قبل ان ياتي من الجنة وقبل ان ياتي
منها بطمن فوقها من الاحكام ويصعد من تحتها من الانوار وعن ابي هريرة لما سأل النبي صلى الله عليه واله المنی الى السجدة فقيل له
هذه السجدة ينتهي اليها كل احد من امتك ملك على شئت عن كعب الاخبار انها سدة في اصل العرش على فوس حلة العرش اليها ينتهي
الخلايق وما خلفها غيب لا يعلم الا الله وقيل انها منتهى العلوم وقيل ان صير راه رابع الجبريل الى الجنة والله لقد اتي محمد جبريل بصورته
الاصيلة مرة اخرى من زوجه نقل عن عائشة انها قالت انما سالت النبي عن ذلك فقال رأت جبريل اذ لا الاق على خلقته صورته ثم
عظم سبحانه السجدة بقوله عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ والرجوع والمقر للنفوس والتلهذا والصالحين وما وادهم ورحمهم بالغ سجا
في عظمة السجدة بيان وقت رؤية النبي ما راى من نور عظمة الله وجبريل بقوله ان يغشى ما يغشى قبل معناه لقوله حين يغطى ربه السجدة
ما يغشى ويغطيها ما لا يفي البيان كفا ولا كما من نور عظمة الله قبل ما وصل اليه البها على ربه انها على الجبريل ولما كانت قوى الجبريل
و قلب محمد ربط من قلب موبت السجدة السجدة ولم يزل محمد كان ليل الجبريل وخر موسى صفا وعنه النبي لما رفع الحجاب بينه وبين
رسول الله غشاه نور السجدة وقيل غشاه الملائكة عن رأت لآلة في غيبها فاش من هب رأت على جرة من بها ملكا فمما
يبعث الله وغشاه غشاه من جبريل وقيل غشاه جبريل هو مع ما شاهد هناك من الاله والجبره ما زانغ وما مال منه
البصر اذ في ميل عماره من الجانث ما نفت الى عين وشمال اعظم الهيبه وما طغى اعظم ما حيا من جد الاستغناء للنبأ
وليتوجه الى شئ سواه بل استغرق في التوجه الى الحق واستغناء وصفاته وتجلياته والى جانب غشاه الله لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ
الى السماء من آيات ربه الاية الكبرى آيات من اكبر الآيات عن الباقر عليه السلام يعني اكبر الآيات وعن امير
المومنين عليه السلام انه قال بعد ذكر الاية رآه جبريل في صورته مرتين هذه المرة مرة اخرى ذلك ان خلق جبريل عظيم وهو من
الروحانيين الذين لا يلد خلقهم وصفهم الا الله رب العالمين وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه
الاية فقال رآه جبريل على ساق الدار مثل القطر على البقل استمانه جنت قدامه ما بين السماء والارض وعنه امير المؤمنين عليه السلام

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنُوءَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذْ أَوَّيْتُنَّ صُنِّيَرَىٰ إِنَّ هِيَ لَأَسْمَاءُ تَسْمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِنَّ مِنْ سُلْطَانٍ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ

و كيه است بعضی گفته که چون جای داشت که مشرکین بگویند که قبول داریم که این بندگان خدا در عظمت نیستند
ولی چون ملائکه دختران خدا نیستند ما بین بهار بصورت ملائکه ساخته و در واقع پرستش ملائکه میکنیم خدا را در آنها
فرمود که چه شده که شما بپرستید بپرستید فرزند است داشته باشید و خدای با عظمت دختر که بدترین فرزندان
داشته باشد این شمت جائز است این الفاظ و کلمات نیک بربان خود میگویند که ملائکه دختران خدا نیستند
اینکه بندگان معبود و الهه فقط صرف لفظ است حقیقت واقع و معنی ندارد این اسما را شما بتقلید پدران و جدان
شما از روی گفتار بزرگان و متقدمین گفته و میگویند و تمام از روی هوا می نفس است بر لای و دلیل بر این معانی ندانید
و بخدا قسم امر و زامی نادانان بلطف الهی بر روی شما بواسطه پیغمبر بکار جانب خدا میان شما آمده و کتب است
که از خدا بر اینان فرود آمده راه هدایت سخن و در عمل و دانش باز شده میتوانید خود را بسعادت ابدی برسانید
مگر هر چه را که انسان و ملئک بخواهد مانند دختر بودن ملائکه یا شفاعت آنها نزد خدا یا معبود و خدا بودن آنها خواهد
هرگز چنین نیست و واقعات بهواد و موسس شما تغییر نخواهد کرد فقط خدا است که هر چه بخواهد خواهد شد پس بیا
و آنحضرت ملک خدا و در تحت قدرت و تصرف است شمار این هوا پرستی و پیروی ظن و گمان عفت
ما الله ایزد عن العقی عن النبي صلى الله عليه واله قال لعلى يا على ان الله اشدك معي في سبع مواضع انا اقول ذلك فليست
بالا السماء قال يا جبريل ان اخوك فقلت خلفته واني قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذ ما لك معي فاذا الملائكة وقوف
صفوف فقلت يا جبريل ان اخوك فقلت خلفته واني قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذ ما لك معي فقلت
حيث اسر في المرة الثانية فقال يا جبريل ان اخوك فقلت خلفته واني قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذ ما لك معي فقلت
لي عن سبع سموات حتى رأت سكا بها عمارها و موضع كل ملك منها الحجر ثم لما قرى سبحانه البقرة ذكر بطلان الشرك الذي هو اله
ما يكون الرسول فاما هو انبليغه باظهاره صفاته القائلين بالوحيه الاضنام المروية بقوله تعالى أفرأيتم اللات وهي صنم
تفعل في الطائف والعزى وهي صنم او سمرة عبدتها فقلت عطفان ومنورة وهي صورة بعد ما هذيل وخر اعزاهم
للأوس والخزرج وهي تكون الثالثة للأولين الآخري والأدون والأذل منها نبات الله وهلات للعبادة اراكم
رايتهم حقارتها فكيف تشركون بها مع الله تعالى مع كمال عظمتهم عن النبي صلى الله عليه واله العزى والعرى وانه صنم بالمسلك الخراج عن الحرم
على شتره ما بل ان يكون مائة اقل من الأولين ان اللات على صورة الادي العزى على صورة ثياب مائة على صورة حرة والحجاء
ادون واذل من الأولين النبات من شتره رتبة منها قيل ان المعنى افرأيت اللات العزى المعبودين بالباطل ومنورة الثالثة المعبودة الآخر
ثم لما كان حال الان يقول المشركون نحن نعترف بان الله تعالى اعظم من كل شئ ولكن لما كانت الملائكة نبات الله صورته من صور انبياء
تعظيمهم فوحيهم الله على ذلك القول النبع بقوله ألكم الذكر ولله الانثى الذي هو اشرف الاولاد وهم
وانفعهم مع كونهم مخلوق الله وعبده وله تعالى مع كمال عظمتهم وقلة من الاولاد وانقصهم بحسب
بشر احدهم به ظل وجهه موقدا وهو كظم ثلث الاقسام اربعة النبات الى الله مع اعتقادكم انهم باقصا اختياركم النبيين مع اعتقادكم
انهم كما ملون اذ في حال كونكم في غاية التقه والكفارة وكون الله تعالى في نهاية الكمال العظمة قيمة صُنِّيَرَىٰ وجابرة
حيث ان العقل حاكم بان الله لا يلد على جزالة لا لا بخلافه الا الله لا الكمال بان الاقفاط التي تدبر بها على السك من قولكم
ان الملائكة نبات الله وشفاكم اوان الاضنام الهن وما هي في الواقع والحقيقة الا اسماء لا سميات لها ولا افعال لها
فكما تسميتموها ووضعتموها انتم فقد بالالابانكم ووضعها آياتكم كما تسميتموها انتم فالحال انما انزل الله
بها من سلطان وحجته وهما تنسك به وتعتبد به على عرض حجة عنهم ابدانا بوقوفهم عن قابلية الخطأ فيهم
ووجه الخطأ في العقلاء بقوله ان يَتَّبِعُونَ هذلولاء التفه في تسمية الملائكة الذين هم عباد الله المكونين بنبات الله واللات
والعزى والمناة الا في كلهم عجز غير شاعرا ان بالالهة الا الظن البني للحسن الباطل وما تهوى النفس
الا النفس الامارة بالسوء والحال ان الله لَقَدْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ والاطيف بهم الهدي واسباب الترشاد
الى الحق من رسول عليهم وكلهم وكنهم جهلهم وعنادهم كذبوها واستهزأوا بها ثم انكروا حجة عليهم انهم الهوا واستهزاء
بقوله أَمْ لِلْإِنسَانِ دَهْلٌ مَّا تَمَنَّىٰ ونسبهم من القول بان الملائكة نبات الله والنفعا عنه وان الاضنام الهة لا والله

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُوحَىٰ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ
يُوحَىٰ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا
مِمَّا جَعَلَ كُمْ مُخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَحَدَ مَشَاقِكُمْ
أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

مقدمه اثبات معاد دوباره سلطنت مطلقه خود را نسبت به تمام موجودات مذکور داد باین مضمون که
سلطنت بر تمام موجودات و آسمانها و زمین مختص بخدا است و تمام امور موجودات و اعمال نیک و بد
بندگان راجع بخداست و او هر کسی را بر حسب استحقاق جزا و مجازات بایستی بندگان کوشش در
اعمالیکه بهتر و شایسته تر باشد بنمایند و در وقت ملاقات خدا بخورند و سرافراز باشند پس از
آن خدا میتعال استندلال بر قدرت خود بر خلق مرده و در آخرت فرمود باین مضمون که خدا
بقدرت خود شب را داخل روز و روز را در شب کند باینکه از ساعات شب جزو روز شود تا آنکه روز
پانزده ساعت شود و ساعات روز را جزو شب کند تا آنکه شب پانزده ساعت شود پس بخدا اینکه
ساعات کم شده از شب را بشب ساعت کم شده از روز را بر روز بر میگردد تا آنکه انسان رفته را
بجای آتش که در دنیا داشت برگرداند و انجده ای باین قدرت به تمام اعمال بندگان حتی عقائد و نیاتیکه در دل
و خاطر دارند آگاه است پس از بیان دلایل توحید و قدرت و علم الهی و اینکه او همه را آفریده و دوباره
در آخرت آنها را خواهد آفرید عموم مردم را دعوت بایمان بخدا و رسول فرمود باین مضمون که ابردم ایما
و پر بخدا و رسول و اتفاق و بذل کنید در راه خدا از اموالیکه خدا بشما داده و فی الواقع مانند امانت

فما زيك عليه يا أبا الجوزيل والعقاب الشديدين ثم أغاد سبحانه بيان سلطته القائمة المطلقة على جميع الموجودات بقوله **لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ثم مهدا لآيات المغادير بقوله **وَالِىَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَرَدَّ الْأُمُورَ كُلَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الصَّالِحِينَ** والظاهر نفيها عن غيرهم على ما قبله والظاهر اختيار الأفعال الصالحة وأحتملها عندكم ثم استدلى سبحانه على إعادة الخلق بإعادة كل من الليل والنهار إلى ما كان عليه بعد إذهاب جزء من الليل وجعله من النهار وبالعكس بقوله **يُؤَيِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ** يحصل أغات من جزء من النهار حتى يصير خمسة عشر ساعة و**يُؤَيِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ** يحصل ساعات من جزء من الليل حتى يصير خمسة عشر ساعة ويعود كل منها إلى مكانه على قبل الإدخال من كان قادرا على إذهاب ساعات من الليل حتى يصير تسعة ساعات ثم إعادة تلك الساعات الذاهبة حتى يصير الليل مثل ما كان قبل وبالعكس فإدعى إعادة خلق الإنسان بعد صيرورة نهارا ثم بعد خاطره سبحانه بأعمال الجوارح خير بين خاطره بالأعمال الجوارحية بقوله **وَهُوَ عَلِيمٌ بِمِخْطَاطِهَا** بذات الصدور المحفظة في القلوب من العقائد الفاسدة والنيات السيئة والكنونات العجيبة عن ابن عباس اسم الله الأعظم في من أول سورة الحديد فإذا علفت على المقائل الضمير نفذ إليه حديثه ثم لما بين سبحانه دلائل توجيده فلا بد من علمه وكونه مبدء الخلق ومقاديرهم فأنهم إلى الإيمان به ورسوله يقولون **آمَنُوا أَنَّهُمُ النَّاسُ بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ** عن جيب القلب ثم دعاهم إلى إله الأفعال بقوله تعالى **أَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّا أَعْطَاكُمُ اللَّهُ** من فضله **وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ خَلْقَيْنِ** ودانين عنده في التصرف فيه من غير أن تكونوا حقيقة فلا ينبغي أن يشق عليكم اتفاق ما هو عن أيديكم بعنوان النابتة والوكالة عن مالكه الحقيقي كما لا يشق على أحدنا اتفاق الغير إذا اذنب فيه أو المراد جعلكم مستخلفين من كان قبلكم حيث اتق ما يابىكم من الأموال كان لغيركم زمانا ثم انتقل اليكم بالآثار غيره فلا تجعلتم به ينقل منكم إلى غيركم كما انتقل من غيركم اليكم فلا يبق لكم غير ولا منافع وما إذا انفقتم في سبيل الله يبق لكم إلى الأبد بل يربوا ويضاعفوا ضاعفا فأكبره بشرط الإيمان الحقيقي كما تشره سبحانه عليه بقوله **قَالَتِ بَنَاتُ إِسْمَاعِيلَ خَالَهُنَّ اللَّهُ وَأَنفَقُوا فِي سَبِيلِهِ** وطلبوا من ضارته بعنوان الزكوة وأغبرها من الوجه البتة **لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَجْرٌ كَبِيرٌ** ونواب عظيم قبل تلك الآية في غرة قوله ثم رجع سبحانه على ترك الإيمان مع تأكد مقتضياتها بقوله **وَمَا لَكُمْ** ودانتي فائدة أو عند ترك الإيمان تصورات **لَا تَأْتُونَ فَنَاءً بِاللَّهِ** مع حكم العقل بالعقل بوجوبه **وَالرَّسُولُ أَرْسَلَ مِنْ خِصَمَاءِ اللَّهِ** لدعوتكم إلى الإيمان **يَكْفُرُ عَنْكُمْ** ليسير ويحكم عليهم بالحق والوعاظ المحترمة **لَتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ** اللطيف بكم المنعم عليكم **وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَكُمْ** ربهما لا يكتمكم على الإيمان في عالم الذل على ما لا جمع من المفسرين أو باقفا من المعجز والبراهين القاطعة على توجيده ونصب الكمال لها وحده وتكمينكم من النظر فيها والالتفات من الحلف والعهد **لَقَدْ ظَنَّنَا لَكُمْ مِثَاقًا كَثِيرًا** لاجل الدليل عليه فوجد الله شئ لا يباينونه في كثرة الدليل عليه وقيل فيمن أن كنتم مصدقين بالبيان ثم بين سبحانه دليل بوضوحه ورسوله لا يباينونه

219

هُوَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَارْؤُفٌ رَحِيمٌ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتِلُوا كَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

خدا است در دست شما از آنکه خداوند متعال مالک حقیقی آن است و چدروزی انرا در تصرف شما و انکذا کرده بعضی گفتند مراد این است که این اموال مال دیگری بوده که بشما رسیده و اگر صرف کنید باز از شما بدیگری رسد چنانچه از دیگران بشما رسیده و اگر صرف کنید برای خودتان تا آخر خواهد بود و از آنکه کسیکه ایمان داشته باشد و مالش را در راه خدا صرف کند اجر و مزدش یاد خواهد داشت چه شده است شما مردم را که ایمان بخدا و رسول تمایزید باینکه عقل حاکم بر مردم ایمان است و پیغمبر هم شما را دعوت بان میکند و ادله واضح بر لزوم آن گوید و مواعظ الهیه برای شما میخواند تا شما ایمان برور دگارتان آورید و خدا هم عهد از شما گرفته در عالم ذکر که در دنیا قبول ایمان کنید اگر قابلیت ایمان داشته باشید و پیغمبری ایمان دارید و برور دگارتان مقتضای تفطیح بشما دارد و بر بنده اش محبت مینویسد جبرئیل آیات قرآنیک بر حق و حقایق دلالت واضح دارد و فرستاده که شما را از تاریکیهای کفر و نادانی نجات دهد و بنور علم و ایمان برساند خدا بشما البتة مهربان و باعظوف است و هرگز راضی نشود که شما در گمراهی و نادانی بمانید و از خیر و صلاحات در دنیا و آخرت دور و محروم باشید بلکه بایستی بدانید که کمالات نفسانیه و مقامات عالییه نماید پس از آن سرزنش فرمود آنان را که دست باز داشتند

قائمة الايمان اليهم بقوله همة الزنا للطف الذي يترك من قبلنا ومن اللوح المحفوظ على عبد محمد بن يوسف
جبريل الباب عظيمة الشأن بينات واخفاات الدلائل على كل حق وحقيقة وانما فعل ذلك ليحكي حكمة انما
الناس او امر به والحاضرين في مكة بسبب ذلك من الظلمات ظلمة الكفر وظلمة الجهل وظلمة الاخلاق الشبهة الى
النور نور العمل ونور الايمان في الدنيا ونور الرحمة والمغفرة والرضوان في الآخرة وان الله يكرم اهلها الناس
معرفة ورجيم لا يرصه بصلالكم وحرمانكم من احوال الدنيوية والاخرية بل يحب ان يهديكم الى الكالات النفسانية
والقامات العالية العلمية والاخلاقية في الدنيا والدراجات العالية في الجنة والتم النافذة في الآخرة ثم لا يهم سبحانه على ترك الآلهة
في سبيله مع كثرة فوائده الدنيوية والاخرية بقوله وما لكم ان لا تشفقوا
ولا تصفوا بعض اموالكم التي هي في الواقع ليست لكم في سبيل الله وتحصيل مناته والحالات لله وحده ميراث
اهل السموات واهل الارض بعد موتهم فانه ينقل عنهم جميع ما في ايديهم الى الله فاذ علم انه لا يبقى هذه الاموال في
ملككم ونحت نصرة كل من يخرج من ايديكم الى الحالة بالهوت كان اخراجها بالانفاق الموجب للمدح والثواب العظيم خبر وحكم العقل
والعقله من ترك الانفاق وايضا ناحت يخرج قهر من ملككم بالهوت يستحقون اللعن والعقاب والرافان اكرم بالانفاق ليس
لحاجة الله الى اموالكم فان الله جميع ما لا اهل السموات والارض ينقل اليهم يومهم وله ما يؤمنه من الاموال في زمان حيوتهم وانما
ياكم بالانفاق لحاجتكم البر في الآخرة وكون فوائده لكم ثلثين سبحانه وجوب الانفاق وفضيلة بين الفضيلة المباركة الجبر
ضعف الاسلام بقوله لا يتو فيكم انما المؤمنون في الفضيلة من انفق من امواله في سبيل الله ونصرة
دين الاسلام من قبل القرع قبل بنة فتح مكة وقيل فغ حديته ومن قاتل اعداء الله ومن انفق من بعد الفتح وقاطم
اولئك المؤمنين المتقون والمجاهدون من قبل الفتح وفي زمان ضعف الاسلام اعظم درجة وارفع منزلة واعل رتبة
عند الله في الدنيا والآخرة من المؤمنين الذين انفقوا من بعد قاتلوا وجاهدوا بانفسهم في حال قوة الاسلحة
وكثرة المسلمين وكلا من الفريقين وعده الله الموتى المحسنين والدرجة العليا في الجنة لما كان الوفاء بالوعد
موقوفا على العلم بالانغال لخصوصياتها اخبر سبحانه بعلم جميع افعال العباد بقوله والله بما تعملون من الاعمال الظاهرة
والباطنة والعلانية والعلانية والعلانية وبصير فحياكم بحسب رزق ان جماعه من الصحابة انفقوا نفقات كثيرة حتى قال ناس
هو لاء اعظم اجرا من كل من انفق قبل ما فترت الايزوبين سبحانه ان النفقة قبل فغ مكررا اعظم اجرا من كل من انفق الرأى عن الكلبي
ثم قال زلت هذه الايزوبين فضل اليك لانه اقل من انفق المال على رسول الله في سبيل الله قال عمر كنت قاعد عند رسول الله ص و
عند ابوبكر وعنه عاتق في خيلها في صدح محلا فلما قيل جبريل فقال مال اربا ابوك عليه عاتق خيلها في صدح فقال انفق مال

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا ائمت لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما هم جهنم وبئس المصير

كاظم عليه السلام ان توبه نصوص سوال شد فرمود توبه بینه است که دیگر مرتکب آن گناه نشود و هر وقت مرتکب شد باز توبه کند خدا دوست میدارد و توبه گناه بکاران را پس از آن خدا ایستاد فائده توبه را بیان فرمود باین مضمون که امید است خدا انان را محو کند و از میان ببرد و آن را بپوشاند که کسی بر آن گناهها مطلع نشود باینکه ملائکه فراموش کنند آن را بنویسند و با جزاء و جوارح بدش گفته شود که شهادت بر آن گناه ندهند و بر مینیک بر روی آن گناه شده گفته شود که آن گناه را اظهار نکند پس از آن ترس گناه بپوشید خدا شمار او در بهشتی وارد کند که بای قصر او در خانها نهاری جاری و روان باشد و نکته آنکه خدا فرمود امید است که گناهان مرزیده شود آنستکه مؤمن همیشه میان خوف و رجاء باشد و الطاف توبه کرده درود شود که در آن روز خدا پیغمبر و مؤمنین با و را محفل و مشتمه کند و نور ایمان و طاعتشان چون نور آفتاب بر روی صراط در پیش رود و بطرف راستشان سیر و حرکت کند مع ذلک گویند پروردگار ما را زیاد تر کن این عباس فرمود چون بیند که نور منافقین برود از ترس رفتن نورشان گویند نور ما باقی بدار ما را بیاور توبه بکاری که بجوای قدرت داری پس چون اول سوره ابتدا شد بخطاب پیغمبر مگر خطب بجا خطاب بجا انبیا خاتم و ادب این مضمون که ای پیغمبر با کفار بشمش و سنان و با منافقین بجحمت و بران جهاد نما و در طریقت با این دو طایفه دود و دسه خشونت و سختی و تنیدی کن بطوریکه دنیا را بر ایشان تنگ کنی و ما هم در آخرت بجنت جایشان و هر که چه قدر بد جائی دارند بعد از آمدن از دنیا با حسرت بر زبان خجالت آن دو زن پیغمبر در اول سوره و در آخر آن خجالتشان فرماید باینکه بخوابه بودن با پیغمبر سبب خجالتشان از عذاب الهی نیست و حال انهار مثل زد بحال آن دو زن لوط باین مضمون که خدا مثل زد برای کسی که فرزند چه زن باشد چه مرد

الصادق علیه السلام عن هذه الآية فقال يا رسول الله اني لا اعود فيه وفي ذلک لایعود فقال لا تات الله بحیث من عباده المقتضی التواضع عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال توب العبد لا يرجع فيه و احب عبدا لله الى الله الفان انما عن الصادق عليه السلام التوبة التصريح ان يكون باطن الرجل كظاهرة بل افضل ثم بين سبحانه فائدة التوبة بقوله عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم و يستر عنكم سيئاتكم و خطبتكم عن الصادق عليه السلام اذا تاب العبد توبه نصوحا اجاب الله فيستر عليه في الدنيا و الآخرة قيل وكيف يستر عليه قال يستره ملكه فاكفاه من الذنوب و يوحى اليه الجوارح التي عليه و يوحى اليه البقاع الارض التي ما كان يعمل عليها من الذنوب فيلحق الله و ليس شيء يهدى عليه من الذنوب و يدخلكم برحمتك جنات ذات قصور و اشجار كثيرة تجري من تحتها الأنهار قيل ذكر سبحانه الوعد بصيغة الاعطاف جري على عادة الملوك و اشعارا بانه بقصد و لان العبد ينبغي ان يكون بين خوف الرجاء و ذل للطف بالمؤمنين و ادخالهم في يكون يوم القيمة و هو يكون يوم لا يخزي الله ولا يفضح ولا ينجح النبي و الذين آمنوا معه و مصاحبه نورهم و ضياء ايمانهم و طاعتهم كضلع الشمس يسعي و يسير سرعة على الصراط بين أيديهم و قداسهم و بآيمانهم و شمالهم قبل ان المراء من جميع جوانبهم و انما اكفى سبحانه بذكر المحبتين لانها اشرف المحبات و لان اهل السعادة يكونون محاطين من الجهات عن النافق عليه السلام من كان له نور يومئذ نجى و كل يوم له نور و عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال يسعي ائمة المؤمنين يوم القيمة بين ايدي المؤمنين و بآيمانهم حتى ينزلوهم في الجنة و هم مع ذلك يقولون ربنا ائمت لنا نورنا و اهل هذا قول بعض المؤمنين و هم الذين يجوزون على الصراط جوارح و خفايا و يدعو كلهم فقرنا الى الله مع تمام نورهم و قبل ان المراء من الانعام الايقاع حتى يدخلوا الجنة و يدادوا السلام عن ابن عباس يقولون ذلك عند انطفاء نور المنافقين اشفاقا و قيل ان ادنى لهم منزل من نوره بعد ما يصير مؤلف فانه لان النور على قدر الاعمال

ثم لما بدء التوبة بالخطايا الى النبي ثم ختم سبحانه الخطايا بالخطاب اليه بقوله يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين و الجاهدين بالجنة و البرهان و بالتهديد بالقيصر و الخذلان و اغلظ عليهم و اعلم ان الله تعالى بما يجاهد الكفار و المنافقين من القتال الحاجة حتى تصير عليهم الدنيا و انا حكمت بان منزلهم و ما اولهم في الآخرة جهنم التي اعتد للكفار و هي بئس المصير و المرجع في الآخرة فلا يكون لهم دنيا و الآخرة ثم لما بين سبحانه خجالتهم و رجعتهم و عذابهم

صرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا و قيل ادخلا النار مع الداخلين و ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ان قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة و وحي من فرعون و عليه و يحيى من القوم الظالمين و منهم ابنت عمران التي احصت فرجها فنحننا فيه من روحنا و صدقت بكلمات ربها و كسبه و كانت من القانتين

بن نوح و زن لوط پیغمبر که این دو زن بخواه و هم بستر نوح پیغمبر او لوط العزم و لوط پیغمبر مرسل و دود بنده صالح خدا بودند و هر دو زن بآن دو پیغمبر خیانت کردند و ستر شوهرای خود را نزد کفار و دشمنان انهار فاش کردند و این دو پیغمبر عظیم الشان فائده بحال انها ندانستند و نتوانستند عذاب الهی را از انهار دفع کنند و چون مردند ملائکه بانها گفتند که شما دو زن بآتش بروید با سایر کفار یکجا بآتش میرود پس در عالم آخرت و بعد از مرگ ابدار عایت انساب انهار با پیغمبران نشد همین خواست حال دو زن شما که خاتم انبیا برای خیانتشان بشما و کفر باطنشان پس از مرگ بانها گفته خواهد شد که بروید در آتش و ابد ا ملاحظه انساب نشان بشما نخواهد شد از انکه مناط نجات است آخرت ایمان و دوستی اولیا خدا است اگر چه شوهر یا پدر و مادر کافر باشند و خدا مثل مؤمن حقیقی را مثل آسیه زن فرعون زند و داند که باینکه زن فرعون شوهر او دعوی خدائی میکرد و دشمن ترین مردم با موسی بن عمران پیغمبر او لوط العزم بود مع ذلک بخوابی و همبستری او با فرعون ضرر بحال او نداشت و چون فرعون او را برای ایمانش بکشد او موسی معذب بود آن زن گفت پروردگار از خودت در بهشت برای من منزلی تیره کن و مرا از ظلم و ستم این ستمکاران نجات ده و روایت شد که پس از غلبه موسی بر جاد و گران آن زن موسی ایمان آورد و چون فرعون بایمان او مطلع شد او را تهدید کرد که از ایمان بوسی منصرف و بجنگ سابق برگردد آسیه قبول نکرد چهار منخ بر زمین کوبیدند و هر دو دست و هر دو پایش را بپنجی بستند در میان آفتاب سوزان پس خدا امر فرمود بملائکه که بیا لای خود روی او سایه کنند چون گفت پروردگار خانه برای من در بهشت بساز برده از در

آیه فی قول التوبة بن سبحانه عدم انتفاعها بصحة و عدم استفادتها من كونها من اذ واجهت بها حالها من وجع نوح و زوج لوط بقوله صرب الله مثلا للذين كفروا و بين حالهم الغربة التي في النار و الغربة بتدكيرهم حال ما على التي هي امواتة نوح و اهل امرأة لوط فانما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين كاملين في العبودية و حسن الاعمال و الاخلاق في قصرهما و تربتهما و حكمهما المقتضى لصبر و تهما مؤمنتين صالحتين فخانتاهما ما تها و سترها عند الكفار كما كانت غايتهم و حفصة تحت تربتك و حملت المقتضى لكونها صالحين و مع ذلك خانتاك و انا و سترها ذلک البتة ان المرسلان مع عظم شانها عظم ما يحق النكاح و الصحة من عذاب الله و نكاله شيئا ليس من الاعشاء فتملأها عذاب الاستبصار في الدنيا بان هلكا حديدما بالفرق بالطوفان و الآخرة بالصخرة و مطر الحجارة و قيل لهما عند موتهما يوم القيمة ناز و جنة نوح و ناز و جنة لوط و ادخلا النار مع الداخلين فيهما من الكفار الذين لا وصله بينهم و ان الانبياء هم بين سبحانه حسن حال المؤمنين الالف لا وصله بينهم و بين الانبياء بل كن تحت اشق الانقياء بقوله و ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ان قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة و وحي من فرعون و عليه و يحيى من القوم الظالمين و منهم ابنت عمران التي احصت فرجها فنحننا فيه من روحنا و صدقت بكلمات ربها و كسبه و كانت من القانتين و عن الصادق عليه السلام في قوله و اغلظ عليهم و اعلم ان الله تعالى بما يجاهد الكفار و المنافقين من القتال الحاجة حتى تصير عليهم الدنيا و انا حكمت بان منزلهم و ما اولهم في الآخرة جهنم التي اعتد للكفار و هي بئس المصير و المرجع في الآخرة فلا يكون لهم دنيا و الآخرة ثم لما بين سبحانه خجالتهم و رجعتهم و عذابهم

يَوْمَ يَكْفُتُ عَنْ سَائِرِ دَعْوَاتِ السُّجُودِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ دَعْوَتَهُمْ ذَلِكُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ
لِلْأَجْرِ وَهُمْ سَائِلُونَ فَذَلِكَ مِنْ كَذِبِ هَذَا الْكَلْبِ يَسْتَعِجِلُ بِالْعَمَلِ وَالْأَجْرِ لَيْسَ كَذِبُ

عبد الله طاعت خدایه و شهادت بر حق است و رانی حسنه با وجود این شما با مسلمانان یکسان و یکسان
داشته باشید آیا برای شما کتاب و سند از آسمان خدا نازل کرده که بخوبی از او خوانده و تأمل کرده اید
که در آن خدا نوشته که شما هر چه در آن خواند و شهادت بر حق بدهد یا آنچه خدا بخواهد و شما با خدا
آن عهد تا قیامت میان شما باقی است که در روز قیامت هر چه شما برای خودتان بخوانید و بخدا بگویند خدا
در آن روز شما بدهد و امر شمارا انجام ندهد که اگر بخند عهد شکنی کرده و مورد اعتراض شما باشد یا غیر کرم از شما
پرسد که کدام یک شما را چنین حکم مخالف با عقل را بعهده بگیرد که بخت و دلیل و سندی اثبات نماید آیا از
مردمان با شعور و ادراک کسانی هستند که با آنها در این ادعا و سخن موافق باشند اگر هست در راست میگویند
انها را حاضر کند بعضی گفتند که معنی آنست که برای آنها شهادتی است که آنها را بقبول خودشان مانند مسلمانان در
نجات از عذاب بکش و درود در پشت نمایند حاصل معنی آیات بر حسب فهم آنهاست که این کفار که میگویند ما
هم در آخرت مانند مسلمانان در نعمت براد عای خود نه دلیل عقلی داریم که مدعی و عاقل و نیکو کار و زشت رفتار
مانند یکدیگرند در آخرت نه دلیل عقلی که بتواند آن اعتماد و تکیه کند و نه کسی از کسانی که دارای عقل و شعورند با
انها در این سخن موافقت که آنها تقلید آن عقل کرده باشند پس بطلان این ادعا از آفتاب روشن تر است
پیغمبر آنها را متذکر روزی کن که بر آنها نیابت کار سخت شود و واقعیات بر آنها آشکار گردد و در آن روز بر
حسرتشان بترک سجود برای خدا در دنیا از روی تکبر و تعصب بگفته شود و امر و سجده برای خدا کنید و
قدرت و توانایی نداشته باشند که سجده کنند این معبود فرمود که نیکو کارشان استخوان بیکار چه شود که اید استوانه
خبر شوند و حسرتشان زیاد گردد و چشمهاشان بریزد و جوارحشان خاشع و خاضع گردد و ذلت و خاری آنها را
فرا گیرد و آن تکبر بای در دنیا از کفرشان بیرون رود و خود را از هر پستی پست تر بیند با اینکه در دنیا با آنها امیده

في دعوى انهم شركاء قيل ان الماد من شركائهم اصنامهم والنعمة لهم اصنامهم يجعلونهم مثل المسلمين في النجاة من العذاب والذل
النجاة حاصل مفاد الايات والله اعلم ليس لهم دليل عقلي على الشبهة بين المطيع والعاصي والحسن واليسى ولا دليل نقل من كتاب
يقرؤونه ولا عهد موكد بالامان ولا من يؤاخذهم من العقلاء حتى يقدروا مع حكم العقل التام على خلاف فقههم ان بطلان دعويهم انظر من
الشمس في اربعة اماكن بين سحابة سود خالهم يوم القيمة يقول يوم يكشف عن سائق قبل ان المعنى ذكرهم بالحق يوم القيمة
الخطيب على الكفار والمنافقين فان كشف السائق كاذب عن الوقوع في الشدة كان من دفع بين الخصوم الا في ايرادنا وانظر رجلاه في الرجلين
ويرفع ثيابه عن سائر جاعين ابن عباس قيل ان الماد من السائق اصل الامور يعني يكشف عن حقائق الامور وواقعياتها وخصايها وقيل
يكشف عن سائق العرش وعن سائق جهنم وعن سائق ملائكة عظيم هيبت على اتي قد برز له في يوم القيمة فانه في ذلك اليوم يورثون
يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ لِلَّهِ تَعْبَادًا عَلَى كَرَمِ آيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا تَكْبَرُ وَتُخْتَارُ عَلَى قُرْبِهِمْ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ السُّجُودَ لِلَّهِ
الفقرة عنهم عن ابن مسعود تفهم اصلاهم اي نصير عظاما لا تفصل لها فلا تفرق للرقع والحفص فيقولون قياما على حالهم حتى تزداد حسرتهم
على القربى وفي الحديث وفي صلواتهم طبعا واحدا في ففارة واحدة كان سفافا كالحديد في ظهورهم عن الصانع عليه السلام قال جاحظ
نور يكشف ففهم المؤمنون سجدا وندب اصلا للمنافقين فلا يستطيعون السجود خالكونهم خاشعة ابصارهم متواضعة
جوارحهم ترهقهم وقصاهم ذلقة شديدة وخزي فاحش جزاء الاستكبار في الدنيا عن السجود لله والحوال انهم قل كانوا في الدنيا
وَدُعُّوا إِلَى السُّجُودِ لِلَّهِ بِلِسَانِ الرُّسُلِ إِلَى السُّجُودِ لِلَّهِ دُعَاؤُهُمْ وَهُمْ سَائِلُونَ اصحابا مستطيعون له بآلة الاستطاعة فان
كان حالهم في الآخرة كذلك قل بئس ما يوعى وبئس ما يكذب بهذا القرآن الذي هو احسن الحديث واعظم المعجزات
وصلة كل غافل منصف يستدل به على صدق دعوى رسالته فاقفكم واعلم اننا سنستدل بحججهم ونزولهم في العذاب بشا
فتنا من حيث لا يعلمون ومن جهة اخرى لا يشعرون انه بلا وعذاب قل ان الماد بالاستدراج نوفر القم حتى ينزلوا الانعقاد
والمعنى كما قيل كلما جد وادنا جنة ناله نعمة وغفلناهم عن التوجه اليها فاعلموا في الحديث ان آيات الله نعم على عبده هو مقيم
على المعصية فاعلموا مستدراج وتلا هذه الآية وعن امير المؤمنين عليه السلام من سجع عليه دنياه وهو لا يعلم انه قد مضى فانه يحذر
عن عقله وامر الله بهم وامرهم في الدنيا باطالة اعمالهم وتأخير الجاهل ليزدادوا انما يكون لهم اشتداد العذاب في الآخرة واعلم ان كيد
وتدبير الخفي عنهم في هلاكهم وازداد عذابهم قتيلا وسحق لقوة اثره في هلاكهم الذي هو في الآخرة وقيل ان المعنى ان اخذت
اباهم بالعذاب فوى شديد لا يدع شوقهم ان تعال بعد بيان سوء حال الكفار وتهديدهم باهوال العزة ونبذة الترحيم بآية تعالى

لَمْ يَسْتَلِمُوا أَجْرَهُمْ مِنْ مَعْرَمٍ مُتَقَلِّوْنَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ لَمْ يَكُونُوا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَمَكَّنْ
بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

که برای خدا سجده کنید و سالر بودند و میخواستند حرم و راست شوند و از روی تکبر و عصبیت حاضر
برای سجده بخند میزدند ای پیغمبر رحمت مرا با این مرد میکش قران نور آنکه سب بکند و انرا دروغ میداند
و آنکه در شغایتان کن من آنها را بدان که بکشد بزدی که کم عذاب بر آنها نازل میکند بطوریکه ندانند
که آنچه بر آنها وارد شده عذاب و بلا است بعضی گفتند عذاب است در آج آنکه نعمت را بر آنها زیاد
کند تا اینکه بجای خدا را فراموش و استغفار را از یاد ببرند و هر گناهی که کند نعمتی برایشان زیاد شود تا آنکه
بلاهای ناگهانی برایشان نازل شود و فلا آنها را املست و هر عرشان را در آن که گنایشان زیاد شود و آنجا
انها برای سخت ترین عذابها کمال شود بداند که تدبیر مخفایه من در امور کلاما متروک است آسوده خاطر باش
که من انعام تو را خواهر کشید و در آخرت بطوری عذابشان کنم که در کجاست شوی پس از تهدید کفار و کینه
قلب مبارک خاتم انبیاء کفار را سرزنش بر عدم ایمانشان پیغمبر چه او صوح و دلائل رسالتش فرمود باین مضمون
که مگر از کفار اجابت بر رسالت مطالب میکنی که آنها برای سنگینی دادن مال حاضر برای ایمان بتوفیق شوند
و گرنه عذری در امتناع از ایمان بنویسند یا مگر علم غیب دارند و در لوح محفوظ دیده اند که آنها روز قیامت
از عذاب آیند و گرفتاری بکش چندی میآید که در دین انان خود را از روی لوح محفوظ نوشته و آنجا

وأنه معتد بهم على كذبهم عادى الله في عدم إيمانهم بالرسول بقوله أَمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتَطْلُبُ مِنْهُمْ عَلَى تِلْكَ عَنِ اللَّهِ
أَجْرُ أَجْرًا لَمْ يَلْقَاهُمْ لَازِمُونَ بَلْ مِنْ جَهَنَّمَ مَعْرَمٌ وَضُرٌّ مَلَأَ مَوَاجِدَهُمْ لِأَجْلِ الْإِيمَانِ بَلْ مُتَقَلِّوْنَ وَتَحْتَلُونَ حُلَا
ثَقِيلًا فَيَعْرِضُونَ عَنْكَ وَالْأَفْلَسُ عَمَّا عَنِ الْقَارِئِ مِنْكَ دَعَمَ التَّسْلِيمَ لِسَائِلِكَ أَمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْعَيْبُ وَالْوَحْ الْحِفْظُ الَّذِي
لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَكْرُوبٌ فَيُفَاتِهِمْ أَمِنْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْعَذَابِ تَزَوُّنَ بَعْلُ الْوَالِدِ الْإِسْلَامِ كَمْ يَكُونُونَ وَيَسْتَفْهِمُونَ مِنْهُمْ وَيَعْتَمِدُونَ
عَلَيْهِمْ قِيلَ بَعْضُهُمْ يَدْعُوْنَ إِلَى الْقِيَامَةِ حَاضِرَةً فِي عَقُولِهِمْ وَلِذَلِكَ يُكُونُونَ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءُوا وَإِنَّمَا تَعَالَى عِدَالُ قَوْلِ الْكَافِرِ وَجْهٌ
عَاقِبَةُ لَوْ أَنَّ رَسُولَهُ بِالْصَّبْرِ عَلَى أَقْوَالِهِ الشَّيْءَ يَقُولُ فَاصْبِرْ يَا حُكْمٌ رَبِّكَ يَا مَاهِلَهُمْ وَتَأْخِيرُ نَصْرَتِكَ عَلَيْهِمْ
وَيَبْلُغُكَ الرِّسَالَةُ وَتَحْلُكُ الْأَذَى مِنْ قَوْمِكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى السُّجُودِ
رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لَنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَهُوَ مَكْظُومٌ وَهُوَ مَكْظُومٌ عَلَى قَوْمِهِ وَمَعْرَمٌ كَعَنِ الْإِسْلَامِ
وَلَا تَصْبِرُ مِنْ أَدَى قَوْمِكَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى السُّجُودِ
وَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَأَعْلَى هَذَا الْقَبْرِ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَائِفِينَ وَبَقِيلَ
لِلْعَصَةِ لَيْسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِالْعَرَاءِ فِي حَالِ كَوْنِهِ مَذْمُومًا وَلَكِنْ لَمَّا تَأْتَتْ طَرَجُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ الْعَرَاءُ مَذْمُومٌ
فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَبَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ لَمْ يَلْقَاهُمْ لَازِمٌ كَذَلِكَ قِيلَ دَخُلُوا فِي بَطْنِ عَنَابِ بْنِ عَبَّاسٍ وَدَانَهُ عَلَيْهِ
الْوَحْيُ وَشَفَعَهُ قَوْمُهُ فَجَعَلَهُ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ الصَّالِحِينَ وَالْعَصَوُوسُ مِنْ أَرْكَابِ خِلَافِ الْأَوَّلَى وَبَعْضُ الْعَامَّةِ أَنَّهُمَا
نَزَلَتْ فِي أَحَدِ حِينِ هَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ حِينَ رَأَى أَنَّ دَعْوَاهُ عَلَى الْقَبْرِ أَنْ تَعَالَى بَعْدَ مَا نَزَلَ بِالْصَّبْرِ عَلَى أَدَى قَوْمِهِ
بَيْنَ شِدَّةِ عَذَابِهِمْ وَخُصْمِهِمُ الرَّسُولُ حِينَ تَلَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ يَقُولُ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ
بِعَمْرٍو تَكُنْ بِأَبْصَارِهِمْ غَضَبًا عَلَيْكَ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَتَلَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ يَقُولُ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ
أَزَادَ أَنْ يَصْغَبَ شَيْئًا بَعْضُهُمْ عَلَى الْآيَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ لَمْ يَقُولْ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَيَسْأَلُ ذَلِكَ الشَّيْءَ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ الْعَرَاءِ
الْتِمِيزُ الْبَقَرَةُ التَّمِيزُ تَمِيزُهُمْ يَقُولُ لِمَا يَزِيدُ الْكَلَامَ وَالْزَّمَّ فَاتَّبَعَهُ مِنْ حُجْجِهِ فَمَاتَ حَتَّى تَقَعَ فَخْرٌ لَازِمٌ لِيَقُولَ فِيمَا أَرَاكَ
الْيَوْمَ مَثَلُ الْأَعْمَى كَانَ سَبِيلَهُ الْهَلَاكُ وَفَسَادُهُ فَسَادُ بَعْضِ الْكُفَّارِ لَمْ يَزَلْ مِنْ بَعْضِ مَنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ الصِّفَةُ أَنْ يَقُولَ فِي رَسُولِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَثَلُهُ وَلَا
مِثْلُ حُجْجِهِ فَعَصَمَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْرَ وَقِيلَ بِالْقَبْرِ بِالْأَبْصَارِ كَأَنَّهُ عَيْنُهُ الْغَضَبُ الْمَحْضُ مِنْ شِدَّةِ عَذَابِهِمْ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ الْغَضَبَانِ
مَعْرُوفِيهِمْ بِحُجْجِهِمْ يَكَادُونَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ مَكَّنْهُمْ بِصَرِّ عَيْنِكَ فَتَلَامَعَهُمُ الْقُرْآنُ وَيَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُبْدِيكَ أَنْتَ لَمْ تَكُنْ وَفَسَادُ
الْعَقْلِ يُغَيِّرُ النَّاسَ عَنْ وَهْنِهِمْ نَالَهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ أَعْلَى النَّاسِ قِيلَ إِنَّ الْغَضَبَ جَمْعُ عَمَلِهِ الْقُرْآنُ وَالْحَالُ أَنَّهُ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
وَعِظَةٌ لِلْعَالَمِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ حِينَ يَبْدُوْنَ بِجَمْعِهِمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَمِنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ هُوَ مَطْلَعٌ عَلَى سِرِّهِمْ وَجَمْعُهُ

وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخَالِفُونَ بِمَا يَأْمُرُونَ عَلَيْهِمْ أَقْرَبَ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مُنْعَاهُ يَبْغِ الْيُسْرَ وَيَرْغِبْ فِي الْخَفَاءِ فَأُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ صَاحِبُ شَأْنٍ وَلَا أُمْرٌ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخَالِفُونَ بِمَا يَأْمُرُونَ عَلَيْهِمْ أَقْرَبَ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مُنْعَاهُ يَبْغِ الْيُسْرَ وَيَرْغِبْ فِي الْخَفَاءِ فَأُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ صَاحِبُ شَأْنٍ وَلَا أُمْرٌ

و آداب نماز شانهرا حفظ مینمایند از حضرت باقر علیه السلام مروی است که فرمود در اول که خدا فرموده بر نماز مداومت میکند مراد نمازهای نافله است و در آخر که فرمود بر نماز خود محافظت میکند مراد نمازهای واجب است این مردانیکه دارای این صفاتند در بهشت با عزت و اکرام جای خواهند داشت پس روایت شد که کفار دسته دسته و ذوق فاسد جمع میشوند برای شنیدن قرآن و چون آنحضرت تلاوت میکرد آنها سحره و استنزا میکردند و میگفتند اگر این اشخاص که محقه میگوید وارد بهشت شوند ما پیش از آنها وارد خواهیم شد پس خدا از آنها فرمود باینمضون که چه شده این کفار را که دور تو جمع میشوند و گردنها میکنند و جنبه را بطرف تو میدارند و دست دسته بر است و جب میشنند اینها طمع دارند که در آخرت وارد بهشت بر نعمت شوند هرگز بر تو که ما را از آن نطفه بخش گنبدیده آفرید و بهشت جای پاکیزگان است کسی در آن وارد نشود مگر آنکه خود را بوسیله ایمان و عقاید صحیح و طاعت خدا پاک و پاکیزه کند قسم هر دورگار منزه و مغربها که ما توانیم بماند آنها را بعد از پراک کینیم و بجای آنها مردمان بهتر از آنها با فریبه و عاجزه از اینکار نیستیم ولی حکمت اقتضا کرد که تعبیل و عقوبتشان بخیرای مسفرگان آنها را و اگر کسی بر پیش

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ نَادُواكُمْ
 إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرًا يُغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
 وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُبِينٍ أَنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي نَعُوذُ
 بِكَ مِنْ لَوْلَا نَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنِّي كُنْتُ مِنْهُمْ لَمُعْذِرًا
 فِي الْأَعْيُنِ وَاسْتَغْفِرُوا إِلَيْهَا فهُمْ وَأَصْرًا وَاسْتَكَبَرُوا كِبَارًا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا

بشای خود نمایند و بادیا و نعمتای آن چند روزی بازی کند تا روز قیامت که ما وعده داده ایم برسد و آن روز
روزی است که همه از قبر بایرون آیند و مانند امروز که بسوی سنگها بیک پرشش آنها میکنند و ندان روز
بصرای قیامت شب کند و بدوند و حالیکه ذلت و خاری انهار افراخته باشد انروز در دوزخ موعود و وعده
گاه آنها است پس از انجام سوره مبارکه معارج که در آن بیان درخواست عذاب بر کفار و امر بر
بصبر بر آذیتها و استعزای آنها و بیان قدرت خدا بر اهلک همه شان بود تنظیم سوره مبارکه نوح شد که در
آن حکایت شکایت نوح از قوم و شکنجه ایشان آنحضرت را برای تسلط قلب مبارک خاتم انبیاء و درخواست
نوح عذاب را برای کفار و دلاکشان بطوفان بود پس بعد از ذکر بسم الله الرحمن الرحیم شروع بجکایت
ققنه بعثت نوح و کیفیت دعوت آنحضرت مردم را و شکایتش از قوم برای تسلط پیغمبر فرمود باین مضمون که ما
نوح را که اول پیغمبر اولوا الغم بود از جنس نره که در آن سکونت داشت فرستادیم میان مردمیکه هر بیت پرست
بودند و باو گفتیم که مردم را از عذاب خدا برت پرستی بترسان پیش از آنکه خشم ما بر آنها زیاد شود و عذاب
در دناک بر آنها فرود آوریم بعضی گفتند در سن جبل سالگی و بعضی گفتند در پنجاه و سه سالگی و بعضی گفتند در سن
چهار صد سالگی مبعوث مردم شد پس چون آنحضرت در میان مردم آمد گفت ای مردم من از جانب خدا
مأمورم که شما را بپایان واضح از عذاب خدا بترسانم و بشما بگویم که پرستش خدا کنید و از مخالفت او بترسید و

[illegible]

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُتُّ أُولَىٰ لَكَ قَاوُلُ
ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ قَاوُلُ ائِحْسِبِ الْإِنْسَانَ أَن يُنْزَلَ سُدًى الْمُرِكُ نُطْقُهُ مِنْ مَنَىٰ
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُخْلَقِ خَسْرَىٰ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ أَلَيْسَ
ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ

بمقدار داشته و قبر که جان بگودی گلو تان برسد و بر ستار از روی ناپوسی از زندگانی شما گویند که کی توان این
بیمار را برود و دعا زنده دارد و آن مختصر یقین بجدائی از دنیا کند و سختی مفارقت دنیا بسختی وارد شدن در آخر
هم پیچیده شود و در آنوقت شما را بقدر و جبر مخصوص پروردگار بر بند با اینکه نقد پیغمبر و قرآن و اوج جبر آن کرده
باشید و نمازهای واجب را نگذاشته باشید بلکه همه را تخلف کرده باشید و از عبادت خدا روگردان
باشید و در میان اهل و عیال و قبیله خود اظهار سرافرازی کنید بجهت بیهوشی و ترک عبادت خدا پس بزرگ
عذاب است و آزار شما است و شاید شما است و حق شما است و چه بنده شما است پس از حکایت
استعداد کفار زنده شدن بعد از خاک شدن مراد اول سوره مبارکه در این مقام خدا استدلال بر دو وجه آن
فرمود باین مضمون که آیا انسان گمان میکند که خدا او را در دنیا ممل و بیکاره و بی تکلیف گذارد و تکلیف و عقاب
ثوابی برای او قائل نشود هرگز اینطور نخواهد بود و اگر گویند که خدا انسان را بیا فرزند پس از خاک
شدنش مگر در اول در دنیا قطره آب معنی نبود که در جسم زن ریخته شد و بعد از آن بی پاره خون شد و بعد پاره
گوشت شد بعد خدا او را بقدرت خود شکل و اعضا داد و از او روح در او دمید و وصف مرد و زن
آفرید ای باخبر یا مشور آیا چنین خدا نیست که از آب شما آفرید و نمیتواند پس از مردن شما را از خاک بیا فرزند
پس از خانه سوره قیامت بیان بدو خلقت انسان و آفریدن و وصف مرد و زن تنظیم سوره مبارکه انسان
شد که در اول آن بیان آید اخلق انسان و از او وصف کرد و شکر گذار نعمت الهی و کفران کن نعمتهای پروردگار است

لذيك يومئذ المساق قال المصير اليك العالمين ثم بين سبحانه اعظم مناصبهم للوجبة لاسحقافهم العذاب يقول فلا صدق بالرسول
 دينه وكما ورد بالحج والاصل الصلوات والاحبة ولو كان يكف بترك التصديق بل كتب الرسول وكما والبعث بعد
 الموت وتوفى واعرض عن الدين وعبادة رب العالمين ثم مع ذلك ذهب الى اهل بيته وعياله وغيره وهو متطهر وبقيت عليا
 في مشيئة اختياره بتكذيب الرسول لا اعراض عن عبادة الله فقل بالحقهم لهذا الكافر اولي لك الهلاك او بعدا او بلك قال اولي لك ثم
 كوز القول بقل اولي لك قال اولي بعد اخرى قبل اولى فلوخذ من ال يقول والمضى عقبا النار قال جمع من المفسرين اخذ رسول الله سم بيده
 اليهم لم قال اولي لك قال اولي بعد اخرى قبل اولى فلوخذ من ال يقول والمضى عقبا النار قال جمع من المفسرين اخذ رسول الله سم بيده
 ذاهبا فان الله تعالى قال كما قال رسول الله لم قال اولي دعوا عليا وابي مكره وقيل انه وعيد من الله للكفار عن الجور وعليه السلام انتم سئل عن
 هذه الآية فقال يقول الله عز وجل بعد لك من جور الدنيا وبعد لك من جور الآخرة ثم لما حكي سبحانه في اول السورة انك انما اليه كين البعث الآخرة بقوله
 يحسب ان ان من نجمع عظامه يستدل هناك وجوب البعث بقوله ايحسب يومه الانسان العاقبة ان يترك من قبل الله مسلما
 هؤلاء لا يكلفهم الدنيا ولا الآخرة حاشا وكل اكيف يمكن ذلك مع الله تعالى اعطاء القدر والالتزام والعمل والعقل وذلك مقتضى
 نهيم عن الفيلسوف ولوه بالمخبرات لا يكون هذا الخلق الكامل عينا ويكون ناضيا بوقوع القلب منه وذلك مناف للحكمة الباقية ولو كان في
 ولم يكن والآخر اذ لم تدارى الطبع والعناصر وذلك باطل بالبذاهة وان كانا هم من جهة عيب قدرة الله على الخلق ثانيا فنقول الربك
 ذلك الانسان قبل خلقه الاول لطفه قدرة وما فلا من قوتي متكونه صلب ارجل كمني وصب من يخرج بول في دم انثى
 ثم بعد نضاب في الرحم كان ذلك للفق والانسان علقته وقطع ندم فخلق الله وقته فسوي خلقه عدل قامت
 واء شانه واكمل نشانه عن ابن عباس فخلق في الروح فغوى في كل عصاة فجعل وحلق منه هذا الروح والجنان والصفير
 من الانسان اعمه الذك والانثى مع اختلافهما في الطبيعة والاخلاق ليس بينهما تشابه ذلك الحائق العظيم الذي
 خلق اول هذا الخلق البديع بلا مثال من ماء يقاد رعا على ان يحيى الموتى ويخلقهم ناسيا من واسب مع ان الخلق الثاني في نظر العقل
 اهون واسهل من الاول ورحم ان النبوة على الله عليه والكاله اذ افترضا قال سبحانه اللهم اني عن الجمع اقر ربي عن الباقين والصادق عليهم
 السلام وعن ابن عباس من فرخا فيقول سبحانه اللهم اني اعا فاكنا او فاما موما وفي رواية اخرى كان النبي يقول بل الله بل الله عن
 الباقين عليه السلام من اد من فرخا لا اقم وكان يحملها بين الله مع رسول الله من قبره في احسن صورة وبشيرة ويحلب في وجهه حتى
 يجوز على الصراط والميزان وفتح الله جميع المؤمنين لأدما ن كلا وتما والحمد لله تبارك وتعالى على التوفيق لتمام نصيرها
 ثم ان ختم به القيمة ببيان بخلق الانسان وخلق صنفين منه اذكر والانس والانس اودف لجورة الانسان المبددة ببيان ابتداء خلق الانس

وَجعل

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُ الْأَشْأَانَ
مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّتَبَّلِيهِ فَمَجَعْنَاهُ سَمِيعًا بِصِيرًا ۚ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا
وَأِمَّا كَفُورًا ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۚ

و در سوره سابقه فرمود کفار دوست دارد دنیا بدست و آخرت را گذارند و در این سوره باز فرمود که کفار
دوست دنیا بدست و آخرت را گذارند و فرمود که خلی بر مردم گرفتاریهای آن روز سخت و سنگین و غیر قابل تحمل
است پس بعد از ذکر بسم الله الرحمن الرحیم شروع فرمود بمیان اول خلقت انسان باین مضمون که آیا راستان
نگذشت مدت مدید و درازی از روزگار که ابداء این عالم وجودی نداشت و قابل ذکر نبود هر چند در علم خدا
مقدور و معلوم بود پس ما در از آب منی هر که مخلوط با آب منی زن یا خون حیض بود آفریدیم برای اینکه او را از استحکام
خود و امتحان و بسط کنیم و او را قابل تکلیف کردیم باینکه قوه فهم و تمیز میان خوب و بد و زشت و زیبا باو دادیم
یا گوش و چشم باو دادیم که آیات و مواظط الهیه را بشنود و دلائل وحدانیت خدا را به بیند پس از آن راه حق و
باطل را بتوسط عقل و فرستادن پیغمبران و کتبهای آسمانی باو نشان دادیم و او را راهنمایی کردیم تا هر شود که نیکو
گذارد نعمتهای خدا است باینکه ایمان بخدا و سر باطاعت او دارد با کفران نعمتهای منعم خود میکند باینکه منکر خدا
و توحید و نعمتهای او میشود و سر با طاعتش در میآورد و اگر کافره شود ما برای کفار در آخرت زنجیرها و غلها و
آتش سوزنده مهیا کرده ایم و اگر مشرک گذارد و قدران نعمتهای پروردگارش گردد و اهل ایمان و طاعت
خدا شود این بندگان شاکر در آخرت جام شرابیکه مخلوط بچیزی است که مانند کافور سفید و خنک و خوشبو
است خواهند آشامید و آن شراب از چشمه است که بندگان نیکوکار خدا از آن میآشامند و آن کمال لذت
میرند و در منزلت ایشان آن چشمه روان و جاری است که هر وقت بخواهند تاسی نزدشان حاضر است آن

وجعل صفين الشكور والكفور وقال سبحانه في سورة التافعة ان الكفار يجتوون العاصلة ويزنون الاخرة وفي هذه السورة انهم يجتوون العاصلة
يزنون وانهم يوم انقلبوا فانهم يدركهم الله سبحانه يقول **يَسْمِعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ** ثم ابتدء بما يذكر به خلق الانسان بقوله تعالى
هَلْ اَنْتُمْ عَلَي الْاِنْسَانِ فِي بَدْنٍ خَلَقْتُمْ جَيْنٌ مِنَ الذَّهْرِ وَمَدَّةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ الزَّمَانِ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ شَيْئًا
وموجودا منذ كور باسم من الائمة بل كان هذا العالم معدا صافيا تاما كان به علم الله مقدرا عنها كان هكذا وعمل الله واهل بيته مذكور
في الحق وعن الصادق ع كان مقدرا وغير مذكور وعنه عليه السلام كان شيئا مقدرا ولم يكن مكتوبا قبل ان المراد من الانسان في الآية ادم ابو البشر
روي عن ابن عباس انه خلق من طين فقام اربعين سنة ثم من صلصال فقام اربعين سنة ثم من حماء مسنون فقام اربعين سنة فتم خلقه بعد
مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح وفي رواية اخرى عن ان المراد من حين هنا هو الزمان الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره **اقول** المراد
من الزمان الطويل الذي لا يعرف مقداره مدة كونه مقدرا في علم الله ثم بين سبحانه خلقه والادام بقوله **اَنَا خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ نِسَاءٍ**
ادم من نطفة امشاج ومخلوط وركب من ماء الرجل وماء المرأة على ما روي عن الباقر عليه السلام في كل من المائتين اوصافا واربعة
الاخر فان ماء الرجل ايضا غليظ له قوة العقد فاما المرأة اصفر رقيق فيه قوة الاعتقاد فاما كان الولد من عصبه عظم وقوة من ماء الرجل فاما
فيمسح بدمه وشعره من ماء المرأة فيلتر ويوقى وقيل ان المراد باختلاط ماء الرجل بدمه الحيض قال بعض المفتين انه يخلط الماء قبل ان يدم الحيض ثم يصير
علقة وقيل ان المعنى من نطفة ذات المشج واختلاط من الطباع كالحجارة والبرودة والطوبة واليبوسة وقيل يعني ذات اطوار والوان فان النطفة تصير
علقة ثم مضغ ثم عظاما الى تمام المخلوق وهو روي عن ابن عباس ع بين سبحانه حكم هذا المخلوق البديع بقوله **تَنْفِثُكَ وَتَقْدِرُكَ** وتنفثه وتولد به بالتكليف
وقيل انه حال المصنوع حال كوننا مريدين ابتلاءه ومختلين به بين سبحانه انه اعطاه ما يصح معه ابتلاءه بقوله **تَجْعَلُنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** ابتلاءه
بدلك الايات الترتيبية والمواعظ الالهية والبصير بدلك الايات التكوينية والعبودية التافعة وقيل ان المراد اعطياه الحواس الخمسة وانما خص الحس البصير
والبصير بالذكر لكونهما اعظمها واشرفها وانفعها وقيل ان المراد هما الفهم والتفكير والمعنى جعلنا فهمهما عاثرين بين سبحانه انعام لطيف به بقوله تعالى **اَنَا**
هَدَيْنَاهُ بوسط اعطاه العقل ارسل الرسول واتزل الكتب السماوية **السَّبِيلَ** الذي هو صلاحيته فيها وكانه تعالى قال خلقته للابتلاء و
اعطيته جميع ما يحتاج اليه العيش والهداية الى الحق ليكون **اِمَّا شَاكِرًا** لله نعمه بالايمان والطاعة و**اِمَّا كَفُورًا** انعمه
بالكفر والعصيان وقيل ان المعنى انما هداه فان شاء خلقه كذا وان شاء فليكفر وقيل ان المراد انما مكناه سلوك الطريق الوصول الى المطلوب فصالحه شكره
وكفره عن الصادق عليه السلام قال عرفناه اما احلانا فاناركا وعن الباقر عليه السلام اما اخذناك واما نارك فكما فرم بين حال الكافرين في الآخرة
بقوله **اَنَا اَعْتَدْتُ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ سَلَاسِلَ** يعادون بها واما غلا الاقوياء فيدين بها وقيل ان السلاسل هي السلاسل
ارجلهم والاعلال ايديهم باليد القاهية وسحبنا وانا مستعظمه ومودة باجسادهم كانوا في الحطب ثم بين سبحانه حال الشاكرين بقوله

اقبالانوار

بسم الله الرحمن الرحيم
اٰنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
وَمَا اَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ سَهْوٍ
تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح
بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح
بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح

بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح

بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح
بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح
بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح
بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح

فَهَبْ اَبْدَانِ رَبِّهِمْ
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الْفَجْرُ

فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم
فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم
فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم
فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم
فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم
فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم
فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم
فهب ابدان ربهم
سلام هي حتى تطلع الفجر

ذكر اشكال
بعض الاعمال
وغيره

من قتل الوساوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم... من قتل الوساوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة...

والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم... من قتل الوساوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة...

بسم الله الرحمن الرحيم





